وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة احمد بن احمد وهران 2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و الأرطفونيا

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي تحت عنوان :

أزمة الهوية و علاقتها بقلق المستقبل لدى المراهق اليتيم

دراسة وصفية لعينة من 60 حالة بمدينة وهران

من إعداد الطالبتين :

- بلمهدي كنزة
- سايح كوثر

تحت إشراف الأستاذة :

د. خلفون أسماء

أعضاء لجنة المناقشة :

د.كبداني خديجة	**رئيسا**	**جامعة وهران 2**
د. ملال خديجة	**مناقشا**	**جامعة وهران 2**
د. خلفون أسماء	**مشرفا و مقررا**	**جامعة وهران 2**

2025 / 2024

شكر وتقدير

الحمد الله الذي وفقني في إنجاز هذا العمل المتواضع
الصلاة و السلام على محمد خاتم الأنبياء و المرسلين.

أما بعد

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة المحترمين بالأخص

الأستاذة القديرة المشرفة "خلفون أسماء "

الذي أنارت لي الطريق بتوجيهاتها القيمة و إرشاداتها

و في الأخير لا ننسى كل من ساعدني من قريب أو بعيد

و شجعني على إنجاز هذا العمل المتواضع.

و أخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين.

إهداء

الروح من فرط السعادة توهجت

لحظة لطالما إنتظرتها وحلمت بها وزرعت أفكاري ورودا لها

لحظة تعبت حتى نلتها ،إجتهدت ، ثابرث ، وصلت أبث فرحتي في حكاية إكتملت فصولها

و اليوم بكل فخر أهدي تخرجي

لمن كلله الله بالهيبة و الوقار إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار أبي العزيز

ولمن حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها ،بسمة الحياة أمي الحبيبة

وإلى شقيقاتي شريكات ذكرياتي هاجر – دعاء – سلسبيل

وإلى صديقة المشوار بلمهدي كنزة

و شكرا لكل من كان له الفضل فيما وصلت إليه الآن

سايح كوثر

إهداء

لم تكن الرحلة قصيرة و لا الطريق محفوفة بالتسهيلات لكنني فعلتها ، فالحمد لله الذي يسر البدايات و بلغنا النهايات بفضله و كرمه

اهدي هذا النجاح لنفسي الطموحة أولا ابتدت بطموح و انتهت بنجاح

و بكل حب اهدي ثمرة نجاحي إلى :

الذي ذهب و حمله قلبي بالدعاء و مشاعري بالفقد و الحزن ها أنا أشاركك و أتمنى أن تصلك مشاعري و تفتخر بمن حملوا اسمك و اثبتوا أنك خير مربي و خير أب و خير فقيد والدي العزيز رحمه الله

إلى أنيسة العمر و حبيبة الروح و أعظم نعم الله علي التي ضمت اسمي بدعواتها في ليلها و نهارها واضاءت بالحب دربي و انارت باللطف و الود طريقي و كانت سحابا ماطرا بالبذل و العطاء و كانت بعد الله سببا فيما أنا عليه الآن أمي الحبيبة

إلى أحن و انقى قلب في الدنيا ، يا من كانت الحضن الدافئ و الدعاء الصادق و الدعم الذي لا يتوقف جدتي رحمها الله

إلى مصدر قوتي و الداعمين و الساندين إلى من حبهم يعلو فوق كل حب إلى نوري المضاء إخواني الأعزاء

إلى صديقة المشوار التي ما انفكت يوما عن تقديم العون و المساعدة و الدعم في أحلك الظروف سايح كوثر

إلى صديقات المواقف لا السنين شريكات الدرب الطويل من كانوا في سنوات العجاف سحابا ممطرا صديقاتي الأوفياء .

بلمهدي كنزة

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أزمة الهوية وقلق المستقبل لدى المراهق اليتيم . وانطلقت من تساؤل رئيسي هل توجد علاقة بين أزمة الهوية وقلق المستقبل لدى المراهق اليتيم كما طُرحت مجموعة من التساؤلات الفرعية المتعلقة بمستوى كل من أزمة الهوية وقلق المستقبل لدى المراهق اليتيم، بالإضافة إلى البحث في الفروق المحتملة بين الذكور والإناث في هذين المتغيرين ، وللتأكد من صحة الفرضية اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما قمنا بتوزيع استمارة أزمة الهوية لسناء رفعت (2023) و مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثتين على عينة مكونة من 60 مراهق ومراهقة تتراوح أعمارهم بين 14 و 16 سنة من ولاية وهران .

و قد أسفرت نتائج البحث إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين أزمة الهوية و قلق المستقبل كما نجد أن مستوى أزمة الهوية منخفضا في حين أنه مستوى قلق المستقبل كان متوسط لدى المراهق اليتيم بالإضافة إلى عدم وجود فروق دات دلالة إحصائية في مستوى أزمة الهوية و مستوى قلق المستقبل لدى المراهق اليتيم .

الكلمات المفتاحية : مستوى التعامل مع أزمة الهوية، قلق المستقبل، المراهق اليتيم .

Abstract

This study aimed to examine the relationship between identity crisis and future anxiety among orphaned adolescents. It was guided by the main research question: *Is there a relationship between identity crisis and future anxiety among orphaned adolescents?* In addition, a set of sub-questions were posed regarding the levels of both identity crisis and future anxiety within this group, as well as potential gender-based differences in these two variables.

To verify the hypotheses, the study adopted a descriptive-analytical approach. The researchers administered the Identity Crisis Questionnaire developed by Sanaa Rifaat (2023) and a Future Anxiety Scale prepared by the researchers themselves. The sample consisted of 60 adolescents (both males and females), aged between 14 and 16 years, from the Wilaya of Oran.

The findings indicated that there was no statistically significant correlation between identity crisis and future anxiety among orphaned adolescents. Moreover, the results showed that the level of identity crisis was low, while the level of future anxiety was moderate among the sample. No statistically significant gender differences were found in the levels of either identity crisis or future anxiety.

Keywords: The level of management of identity crisis , future anxiety, orphaned adolescent.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير .....أ

إهداء ..... ب

إهداء .....ج

ملخص..... د

Abstract ..... هـ

الفصل الأول : مدخل للدراسة

الإشكالية.....14

التساؤلات الجزئية 15

الفرضيات 16

أسباب اختيار الموضوع 16

أهداف الدراسة 16

أهمية البحث 16

التعاريف الإجرائية.....17

الفصل الثاني : أزمة الهوية

تمهيد : 19

مفهوم الهوية : 19

مفهوم الأزمة :.....19

مفهوم أزمة الهوية : 19

مراحل النمو حسب إركسون : 20

أشكال إضطراب الهوية حسب إركسون : 22

رتب الهوية حسب جيمس مارشيا : 22

أزمة الهوية عند المراهق حسب إركسون :..... 23
خلاصة :..... 24

الفصل الثالث : قلق المستقبل

تعريفات القلق..... 26
تعريف قلق المستقبل :..... 26
مظاهر قلق المستقبل :..... 27
سمات قلق المستقبل : 28
أسباب قلق المستقبل:..... 29
النظريات مفسرة لقلق المستقبل :..... 29
خلاصة الفصل : 31

فصل الرابع : المراهق اليتيم

تمهيد : 33
ماهية المراهقة :..... 33
الفرق بين المراهقة و البلوغ :..... 33
حاجات المراهق : 34
خصائص المراهقة :..... 35
تعريف اليتم..... 36
أهمية رعاية الوالدية :..... 36
الحاجات النفسية للمراهق اليتيم : 37
مشكلات المراهق اليتيم :..... 38
مميزات المراهقة لدى اليتيم :..... 41
الخلاصة : 41

الفصل الخامس

الجزء الأول : الدراسة الإستطلاعية 44

الاطار الزماني..... 44

الإطار المكاني 44

مجتمع الدراسة 44

منهج الدراسة 44

أدوات الدراسة : 44

الجزء الثاني : الدراسة الأساسية..... 45

الحدود الزمانية..... 45

الحدود المكانية..... 45

طريقة اختيار العينة الأساسية و مواصفاتها 45

أدوات الدراسة 45

مقياس أزمة الهوية 45

مقياس قلق المستقبل ..... 45.

الجزء الأول : عرض نتائج الدراسة 52

نتائج الفرضية الأساسية..... 52

الفرضية الفرعية الأولى 52

الفرضية الفرعية الثانية..... 53

نتائج الفرضية الجزئية الثالثة..... 53

–نتائج الفرضية الجزئية الرابعة..... 54

الجزء الثاني مناقشة نتائج الدراسة..... 55.

الفرضية الأساسية..... 55

الفرضية الجزئية الأولى..... 55

الفرضية الجزئية الثانية..... 55
الفرضية الجزئية الثالثة..... 56
الفرضية الجزئية الرابعة..... 57
مناقشة عامة ..... Erreur ! Signet non défini.
الخاتمة 62
اقتراحات 63
قائمة المراجع 64
الملاحق..... 67

مقدمة البحث

الأسرة هي أول بيئة ينشأ فيها الفرد فهي بمثابة النواة الأساسية في بناء المجتمعات و تعتبر الحضن الآمن لتقلبات الإنسان و تغيراته وهي البيئة الأساسية التي ينمو فيها الفرد ويتشكّل وعيه وشخصيته. فمنذ ولادته، يعتمد الإنسان على أسرته في تلبية حاجاته النفسية والجسدية، ويتعلّم من خلالها القيم، والعادات، وأنماط السلوك التي تحدد تفاعله مع الآخرين. ولا تقتصر أهمية الأسرة على دورها في التنشئة الاجتماعية، بل تتعداها لتكون عنصرًا أساسيًا في تكوين هويته و هنا نخص بالذكر مرحلة المراهقة التي يحتاج فيها للمساندة و دعم نفسي و معنوي لبناء شخصيته و تعزيز ثقته بنفسه كونها مرحلة انتقالية حساسة بين الطفولة و الرشد مما يتطلب الكثير من الفهم و الصبر لذا لابد من أخد هذه التحولات بعين الإعتبار لأن المراهق يرغب في تحقيق ذاته و الحصول على الاستقلالية التامة و منه يبدأ في طرح بعض الأسئلة منها من أنا ؟ ما الذي أريده ؟ و هي أسئلة تعكس ما يعرف بأزمة الهوية و التي فيها يجد المراهق بعض الصعوبات في تحديد أهدافه و تحقيقها و اختيار نمط حياته في ظل التقلبات الداخلية و الخارجية " النمو الجسدي ، و تغيير في العلاقات الاجتماعية ... " و هنا نسلط الضوء على الدور الكبير للأسرة في تقديم العون و الدعم للمراهق لكن في حين افتقاره لمصادر الدعم فإن الأمر يزداد حدة و صعوبة خاصة إذا فقد أحد الركائز الأساسية للأسرة ألا و هم الوالدين أو أحدهما ، فاليتم لا يعني فقد أحد الأبوين فقط بل يتشكل أيضا و فراغ عاطفي نتيجة هذا الحرمان لأنه يفتقد إلى النموذج الأبوي أو الأموي الذي يوجهه في هذه الحياة فهذا الفقد يحدث خللا في عملية بناء الهوية ، و يزيد من احتمال التشتت أو الضياع فيعيش صراعا مريرا مع ذاته ، فغالبا ما يشعر أنه مختلف عن أقرانه ، فينمو لديه إحساس بالنقص أو عدم الإنتماء ما يجعله يعاني من تقلبات في السلوك و العاطفة ، فيسعى أحيانا لإثبات ذاته بطرق متطرفة أعبر تقليد من حوله دون وعي خوفا من الرفض أو التهميش و قد يتولد لديه خوف من المستقبل والذي يُعرف بأنه حالة انفعالية تتسم بالتوتر والخوف وعدم اليقين حيال ما قد يحمله المستقبل من أحداث أو نتائج ، فالمراهق اليتيم يعيش حالة من عدم اليقين اتجاه ما ينتظره في الحياة من صعاب و تحديات لأن غياب الإحتواء و الدعم الأبوي خاصة في اتخاد القرارات تخص الدراسة أو العمل ، ناهيك عن البيئة التي ينتمي إليها قد تتسم بعدم الاستقرار سواء أكان ذلك في دور الرعاية المؤسسية التي قد تفتقر إلى الإشباع العاطفي ، أو لدى الأقارب الذين قد لا يكون لديهم الاستعداد أو القدرة الكاملة على تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية للمراهق أو لا تتيح له حرية اتخاذ القرار أو التعبير عن

طموحاته المستقبلية يعزز من شعوره بالعجز أو الضياع و هذا القلق لا يعكس فقط تخوفات طبيعية من الغد بل يتحول في الكثير من الحالات إلى عائق نفسي يمنعه من الانخراط الإيجابي و يضعف ثقته في إمكانيته على تحقيق الطموحات .

لذا جاءت دراستنا الموسومة بعنوان " أزمة الهوية و علاقتها بقلق المستقبل لدى المراهق اليتيم " حيث استخدمنا المنهج الوصفي و مقياس أزمة الهوية و مقياس قلق المستقبل و من أجل تحقيق أهداف دراستنا قمنا بتقسيم هذا البحث إلى جانبين جانب نظري و جانب تطبيقي حيث تناول في الفصل الأول مدخل إلى الدراسة قمنا بطرح الإشكالية ، الفرضيات ، أسباب اختيار موضوع الدراسة ، أهميته و أهداف الدراسة و أخيرا تحديد التعاريف الإجرائية .

الفصل الثاني و هو فصل خاص بأزمة الهوية تطرقنا إلى مفهوم الهوية ، مفهوم أزمة الهوية ، مفهوم أزمة الهوية ثم مراحل النمو و أشكال اضطراب الهوية حسب اريكسون ، رتب الهوية حسب مارشيا ، أزمة الهوية لدى المراهق .

فصل الثالث تطرقنا لقلق المستقبل تناولنا من خلاله تعريف قلق و قلق المستقبل ، مظاهر ، سمات قلق المستقبل ، أسباب و النظريات التي قامت بتفسيره .

فصل الرابع خاص بالمراهق اليتيم و تم تقسيمه لجزأين حيث تناولنا في الجزء الأول تعريف المراهقة ، فرق بين المراهقة و البلوغ حاجات المراهق ، أما جزء الثاني تعريف اليتم ، تعريف اليتيم ، أهمية الرعاية الوالدية، الحاجات النفسية للمراهق اليتيم ، مشكلات اليتيم ، مميزات المراهقة لدى اليتيم .

أما الجانب التطبيقي تم تقسيمه لجزأين

الفصل الخامس الذي يضم في الجزء الأول الإجراءات المنهجية و منها الدراسة الإستطلاعية من منهج و أدواته ، أما الجزء الثاني يضم الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية من طريقة اختيار العينة الأساسية و مواصفاتها و أدوات الدراسة في شكلها النهائي

الفصل السادس تم مناقشة و تحليل النتائج و ينتهي الفصل بوضع مناقشة عامة للدراسة ، مع خاتمة و اقتراحات و في الأخير تم ادراج كل من قائمة المراجع و الملاحق .

الجانب النظري

الفصل الأول : مدخل للدراسة

1. **إشكالية البحث .**
2. **تساؤلات البحث .**
3. **فرضيات البحث .**
4. **أسباب اختيار الموضوع .**
5. **أهداف البحث .**
6. **أهمية البحث .**
7. **التعاريف الإجرائية المستخدمة في البحث** .

الإشكالية

المراهقة هي فترة من النمو المعروفة بصعوبتها وتلقى اليوم اهتماما كبيرا في ميادين الدراسة كونها مرحلة يمر بها كله فرد والتي تبدأ بنهاية الطفولة المتأخرة وتنتهي بابتداء مرحلة النضج أو الرشد أي أنّ المراهق في بدايتها يتجاهل عالم الطفولة بالرغم عدم دخوله مرحلة الراشدين فيقف أمام وضعية حرجة تائه ولا يعرف من هو ماذا سيفعل فيقع في صراع أزمة الهوية ترافقها في أغلب الأحيان مشاعر الحيرة والضياع وتزداد حدتها عند عند المراهق اليتيم بسبب غياب الإرشاد الأبوي والدعم العاطفي . إذ يشكل فقدان الأبوين أو أحدهما فراغا نفسيا ومعنويا في حياة المراهق اليتيم مما يؤثر سلبا على قدرته على تشكيل هويته وفي هذا الصدد جاءت الدراسة عبد الناصر غربي معامير ناريمان (2019) التي هدفت إلى التعرف على الفروق في أزمة الهوية لدى المراهق مجهول النسب وقد تمت الدراسة على عينة مكونة من 30 فرد بالاعتماد على المنهج الوصفي المقارن وأيضا على مقياس أزمة الهوية ودلت النتائج على وجود الفروق ذات دلالات إحصائية في أزمة الهوية لدى المراهق مجهول النسب تباعا متغير الجنس السن وقت معرفته ديرك والجهة الكفيلة .

وبما أن الأسرة الجيدة الصحية هي المرجع الأساسي الذي يبني الشخصية الفرد بطريقة صحية سليمة فإن تفكك الأسرة واختلالها بسبب انفصال أو فقدان أحد الوالدين أو كلاهما سيؤثر بطريقة سلبية على المراهين سواء كان ذكرا أم أنثى وهذا ما تؤكده دراسة خضراوي حسينة وآخرون (2020) هدفت إلى التعرف على أزمة الهوية لدى المراهقين الأيتام أجريت الدراسة على حالتين باستخدام المنهج العيادي الحالتين ذات سمات مختلفة يتيم الأب أو يتيم الأم و جنس معتمدة على مقياس رتب الهوية والمقابلة نصف موجهة وقد توصلت إلى أن المراهقين الأيتام تظهر عليهم أزمة الهوية رغم اختلاف الجنس و السمات .

بما أن الهوية تجعل الشخص يعرف من هو وما هي أدواره الاجتماعية وقيمها إذا مر بنجاح على أربعة رتب التي حددها مارشيا و الفشل في هذه الرتب يؤدي إلى ارتباك الدور وغموض الهدف وفي هذا السياق جاءت الدراسة هالة فايدي وآخرون (2019) والتي هدفت إلى التعرف على أزمة الهوية لدى فئة المراهقات المسعفات ضمن رتب الهوية المحددة على عينة اختيرت بطريقة قصدية تمثلت في 45 مراهقة تتراوح أعمارهم بين 11 و20 سنة بالاعتماد على المنهج الوصفي حيث أظهرت النتائج أن المراهقات

المسعفات يعانين من أزمة الهوية وعدم اتصاف المراهقات المسعفات المتواجدات على مستوى مراكز الطفولة المسعفة بإنجاز الهوية بشقيها الأيديولوجي والاجتماعي واتصاف عدد كبير من المراهقات بتعليق وتشتت في المجالين الأيديولوجي والاجتماعي .

وهكذا فإن أزمة الهوية إضافة لفقدان أحد أركان الأساسيات الدعم النفسي تعيق شعوره بالرضا الذاتي الذي يحتاجه وتشعره بضعف قدرته على تحقيق وإنجاز ما يسعى إليه فيتشكل لديه قلق المستقبل بما يشمله من خوف من المجهول والتفكير السلبي اتجاه مستقبله وقد ورد هذا في العديد من الدراسات منها الدراسة قرارة وأحلام نورا بقة (2019) هدفت إلى معرفة قلق المستقبل وعلاقته في بتوجه نحو الحياة على عينة مقدارها 30 طفل وطفلة أيتام في عمر 10_20 سنة سنة باستخدام المنهج الوصفي ومقياس قلق المستقبل زينب شقير ومقياس التوجه نحو الحياة خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج منها وجود علاقة بين القلق المستقبل وتوجه نحو الحياة تعزى لمتغير الجنس .

كما أن غياب الدفء الوالدي وارتباطه بالخوف من المستقبل المجهول ينمي شعور بالحرمان والاكتئاب إضافة إلى الشعور بالتهديد وضعف الشعور بالأمان لتسود النظرة التشاؤمية وهذا ما تناولته دراسة لمياء محمد قشطة (2017) هدفت إلى الكشف عن المستوى الحرمان الأبوي والاكتئاب والقلق المستقبل لدى الأيتام المقيمين بمراكز الإيواء باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة بيانات الشخصية مقياس الحيان العاطفي الأبوي ومقياس الاكتئاب الطفولة والمراهقة ومقياس قلق المستقبل لزينب شقير طبقوا على عينة تبلغ 74 طفل وطفلة مقيمين بدار الإيواء وعينة عددها 126 طفل وطفلة مع أسرهم خلصت الدراسة إلى ارتفاع مستوى الحرمان العاطفي وكذلك قلق المستقبل و وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الحرمان العاطفي وقلق المستقبل

من خلال ما تم طرحه يتوضح أهمية الولدين و نطرح التساؤل الآتي هل توجد علاقة بين أزمة الهوية و قلق المستقبل لدى المراهق اليتيم ؟

التساؤلات الجزئية

- ما مستوى أزمة الهوية لدى المراهق اليتيم ؟
- ما مستوى قلق المستقبل لدى المراهق اليتيم ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أزمة الهوية لدى المراهقين الأيتام تبعا لمتغير الجنس ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى المراهقين الأيتام تبعا لمتغير الجنس ؟

الفرضيات

- توجد علاقة ارتباطية بين أزمة الهوية و قلق المستقبل لدى المراهقين الأيتام .
- مستوى أزمة الهوية مرتفع لدى المراهق اليتيم.
- مستوى قلق المستقبل مرتفع لدى المراهق اليتيم .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أزمة الهوية لدى المراهقين الأيتام تبعا لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى المراهقين الأيتام تبعا لمتغير الجنس.

أسباب اختيار الموضوع

- الاهتمام الذاتي بفئة الأيتام و الرغبة في التعرف عليهم .
- قلة الدراسات في هذا الموضوع في حدود اطلاعنا .
- بصفتنا طلاب علم النفس نهتم بالمواضيع المهمة كالصحة النفسية للمراهق اليتيم .

أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة لمعرفة إذا ما كانت توجد علاقة بين أزمة الهوية و قلق المستقبل
- تهدف الدراسة لمعرفة مستوى أزمة الهوية و قلق المستقبل لدى المراهق اليتيم
- تهدف الدراسة لمعرفة إذا ما كان مستوى أزمة الهوية و قلق المستقبل يتأثر بالجنس .

أهمية البحث

تتجلى أهمية دراستنا فيما يلي :

- مساعدة الطلاب على فهم مشكل الهوية

- الإهتمام بالفئة المدروسة و التي تعتبر مهمشة في مجتمعنا .
- فهم المعاش النفسي للمراهقين اليتامى

التعاريف الإجرائية

أزمة الهوية : هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها المراهق اليتيم في مقياس أزمة الهوية.

قلق المستقبل : هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المراهق اليتيم في مقياس قلق المستقبل.

المراهق اليتيم: هو الفرد الذي توفى والده قبل سن البلوغ

الفصل الثاني : أزمة الهوية

1. تمهيد
2. مفهوم الهوية
3. مفهوم الأزمة
4. مفهوم أزمة الهوية
5. مراحل النمو حسب إركسون
6. أشكال إضطراب الهوية حسب إركسون
7. رتب الهوية حسب جيمس مارشيا
8. أزمة الهوية عند المراهق حسب إركسون
9. خلاصة

تمهيد :

تعتبر أزمة الهوية متزامنة مع مرحلة المراهقة تحدث فيها عدة تغيرات على المراهق (نفسية ،جسدية ...) و المراهق في هذه المرحلة يحاول إثبات ذاته و تأكيدها و خلق مكانة في المجتمع لكن في المقابل تواجهه عراقيل كالتغيرات التي تحدث له و التأثيرات الخارجية و بالتالي يصعب عليه الإنتقال من هذه المرحلة وهذا ما أطلق عليه إركسون إسم أزمة الهوية .

1. مفهوم الهوية :

تعرف لأنها هي حقيقة الشخص التي تميزه ،وتتضمن إرتباط الفرد بماضيه وحاضره و مستقبله وإحساسه بالتفرد و الإستقلالية ووعيه بذاته و الآخرين وحاجته النفسية التي يتوقف عليها تماسكه الداخلي ،كما تتضمن نسق القيم الذي يوجه سلوكه على أساس من الإلتزام والدور الإجتماعي الذي يقوم به الفرد أثناء تفاعله مع الآخرين (سناء رفعت سعيد عبد الله ،2023,ص118)

2. مفهوم الأزمة :

ليس المقصود بالأزمة كارثة تلحق بالمراهق و تهدده بل هي علامة في طريق النمو النفسي وهي بهذا نقطة تحول لنشوء قوة الأنا و تكاملها إلى جانب أنها مصدر لسوء توافقها (سناء رفعت سعيد عبد الله ،2023،ص119)

بعد عرضنا لمفهوم الهوية و الأزمة سنتطرق لتعريف أزمة الهوية .

3. مفهوم أزمة الهوية :

هو مفهوم إجتماعي يعني تحقيق المراهقين لأهداف عامة في مهمات التطور حيث ينشغلون بتشكيل الأهداف الشخصية و القيم و يطورون الأستقلالية و يعملون على إكتشاف قدراتهم و إرادتهم لإختيار و توجيه مستقبلهم كسمات مرحلة تشكيل الهوية من خلال علاقات الأقران ،تطوير الضبط الجنسي ،التمييز ،قبول الراشدين لهم ،إيجاد وضعية للقيم حول كيفية الحياة و يمر تحقيق هذه المتطلبات بحالة أزمة تتطلب البحث عن حلول لها وفق التوقعات و التدعيم الإجتماعي و الإقناع بأن الأنا يمكن أن يتعامل بفعالية مع العالم الخارجي مما يساعد على تكوين إحساس إيجابي بالهوية (مؤيد حامد جاسم ،2015،ص115)

بعد الإطلاع على تعريف أزمة الهوية يمكننا تعريفها على أنها مرحلة يمر بها المراهقين حيث يطرأ فيها عدة تغيرات على المراهق في جوانب مختلفة بعد حلها يكتشف المراهق ذاته و يشكل و يحقق أهداف و أدوار إجتماعية .

4. مراحل النمو حسب إركسون :

يرى إركسون أن تمت ثمانية مراحل للنمو النفسي الإجتماعي عند الفرد

1. مرحلة الثقة في مقابل الريبة (عدم الثقة) : تبدأ من الولادة حتى نهاية السنة الأولى ،يتركز سلوك الطفل في هذه المرحلة على أخذ كل شيء و الإحتفاظ به في فمه ،عند خروج الطفل من الرحم يعني هذا أنه لن يحصل على الإهتمام الذي كان يجده في الرحم في هذه المرحلة الثقة ترتبط بحاجات الرضيع و عالمه الذي يعيش فيه عندما يحصل الرضيع على عناية غير مناسبة فإنه سينظر للعالم بنظرة عدوانية و يطور ما يسمى الشك وعدم الثقة بمن حوله وهذه الأخيرة يقوم بتطويرها لإحداث توازن بينها و بين الثقة هذا التوازن يعطي له الأمل بتحقيق رغباته رغم الفشل (عبد الكريم قاسم أبو الخير،2004 ،ص56,57)
2. مرحلة الإستقلالية مقابل الخجل و الشك : تظهر خلال السنة العمرية الثالثة ،في هذه المرحلة تظهر قدرة الطفل على السيطرة على الجسم أو الأنشطة الجسمية في مقابل النزعة الشك و الخجل حيث يكافح الطفل من أجل الإستقلال و الإعتماد على نفسه بدلا من الأخرين لكن التشكيل بقدرة الطفل على المراقبة الذاتية يولد لديه شعورا بعدم الثقة و الخجل (عبد الكريم قاسم أبو الخير ،2004،ص57)
3. المبادرة مقابل الذنب: تقع في المرحلة العمرية ما بين 3-5 سنوات في هذه المرحلة يطور الأطفال مهارات جديدة وإكتساب الإستقلالية المعقولة في المرحلة السابقة تسمح للطفل بأن يوجه تصرفاته وأنشطته تجاه أهداف معينة و يطلق إركسون على هذه المرحلة إسم العقدة الجيلية المبكرة ففي هذه المرحلة نجد خيال الطفل و مهاراته الحركية القوية تولد خيالات أو فنتازيا صغيرة مدهشة تحرك فيه مشاعر و أحاسيس بالذنب تقوده إلى نمو و تطور الضمير (نفس المرجع ،ص58)
4. مرحلة المثابرة مقابل النقص : تقابل هذه المرحلة السنوات العمرية من 6-11 سنة تقابل مرحلة الكمون عند فرويد ،هنا في هذه المرحلة ينصب تركيز الطفل على التعلم الذي يكون من خلال

طاقته الخاصة التي تشكل سمة للكفاح و هنا يتدخل المجتمع ليطور طاقات و إستعدادات الطفل مشكلة هذه المرحلة هي وضع متطلبات جديدة على كواهل الأطفال و نطلب منهم أن يتقنوا الثقافة التي تعلموها خلال السنوات الماضية وقدرة الأطفال على إتقان هذا النوع من السلوك يعتمد على خبرته في المراحل السابقة

5. مرحلة الأنا مقابل عدم وضوح الدور : تمتد هذه المرحلة من 11-18 سنة يرى إركسون أن الإزدواجية الرئيسية خلال هذه المرحلة هي هوية الأنا في مقابل عدم وضوح الدور أو تشويشه فعملية تشكيل هوية الأنا تتطلب أن يقارن المراهق بين نظرته لنفسه و نظرة الأخرين له خاصة الذين لهم مرجعية أساسية في حياته بالإضافة إلى توقعاتهم لسلوكه

هوية الأنا : ينتج عنها معنى الفردية المتماسكة وهي التي تتيح للفرد أن يحصل صراعاته عن طريق التوافق و الموائمة لذلك يجب على المراهق الإجابة على التساؤل من أنا ؟ من أكون ؟ لكن إذا فشل في الإجابة فإنه سيعاني من تشويش في إدراك الدور (ص60،59)

6. مرحلة الألفة و المودة في مقابل العزلة: في الفترة الأولى من مرحلة الرشد ،يتميز الشاب بالإزدواجية الإنفعالية المتمثلة في المودة مقابل العزلة فالمودة تنسب إلى القدرة على تطوير علاقات إجتماعية أما العزلة فتعني إنغماسا ذاتيا و عجزا عن تطوير علاقات إلتزامية و عميقة
7. مرحلة الركود في مقابل الإنتاجية : هذه المرحلة تقابل السنوات من 25-50 سنة في هذه المرحلة يحتاج الفرد إلى الود مع الأخرين و يسعى أن يشارك في فعالية تعليم الجيل الجديد و عندما لايمارس هذا السلوك في وسط العمر فإن الفرد يصاب بالخمول و الكسل و التراخي وعدم القدرة على التقدم للأمام (هالة فايدي ،فاطمة الزهراء حلاسي ،2019،ص36)
8. مبدأ تكامل الأنا مقابل اليأس: عندما يسترجع الفرد ذكرياته في المراحل السابقة و التطورات التي وصل إليها و الإنجازات التي حققها أو الإحباطات ،نجد تقبل ذاته مما يشير إلى تكامل الأنا و العكس إذا وجد حياته مرت دون جدوى ينتابه شعور بالحسرة و المرارة يؤدي إلى اليأس (نفس المرجع السابق ،ص36)

الجدول الآتي يوضح مراحل النمو النفسي الإجتماعي عند إريك إركسون

الجدول رقم (01) مراحل النمو النفسي الاجتماعي عند إريك إركسون .

المرحلة العمرية	المرحلة النفسية الإجتماعية	قوة الأنا
الميلاد – سنتين	الثقة مقابل عدم الثقة	الأمل
2-5	الإستقلالية مقابل الخجل و الشك	الإرادة
5-11	المبادرة مقابل الذنب	الغرض
11-18	هوية الأنا مقابل غموض الدور	الأمانة
18-25	المودة مقابل العزلة	الحب
25-50	التكاثر و التناسل مقابل الركود	العناية
50 – إلى ماشاء الله	تكامل الأنا مقابل اليأس	الحكمة

(عبد الكريم قاسم أبو الخير ،2004،ص61)

5. أشكال إضطراب الهوية حسب إركسون :

من وجهة نظر إركسون هناك شكلان أساسيين لإضطراب هوية الأنا :

- إضطراب الدور : يرتبط بفشل المراهق في خلق تكامل بين توحدات الطفولة مما يؤدي إلى إستمرارية التعليق و يتحول من مجرد فترة إختبار إلى إضطراب معيق لحل أزمة هوية الأنا و تبني الأدوار المناسبة حيث يصبح المراهق غير قادر على تحديد معنى لوجوده مما يؤدي إلى فشله في تحديد أدوار ذات معنى أو قيمة شخصية إجتماعية
- تبني هوية سالبة : يرتبط بالإحسلس بالتفكك الداخلي و الذي لا يقتصر فقط على عدم القدرة على تحديد دور و إنما يؤثر بشكل سلبي على حياة المراهق ،يدفعه إلى ممارسة سلوكات غير مقبولة إجتماعيا كالجنوح و تعاطي المخدرات (صالح محمد أبو جادو ،2004،ص453)

6. رتب الهوية حسب جيمس مارشيا :

حسب مارشيا يمكننا التمييز بين أربعة رتب للهوية تمثل الحلول المختلفة لأزمة الهوية

- تحقيق الهوية : يخبر أزمة هوية شخصية ،يقوم الشخص بإستكشاف و تنفيدات للممكنات كما أنه يبدي إلتزامات تجاه ما إستقر عليه من خيارات مهنية وايديولوجية و قيمية و توجهات جنسية و تعبر رتبة تحقيق الهوية عن مستوى لنمو الشخصية هو الأكثر نضجا بين رتب الهوية الأربع (هاني جزار ،2011،ص17)
- تعليق الهوية : يعيش الفرد في رتبة تعليق الهوية أزمة حادة ،يبحث عن بدائل مختلفة و لايبدي أي إلتزامات نحوها يبدي إلتزامات سريعا ما تنتهي في رتبتي تحقيق و تعليق الهوية يعبر الأفراد عن مستوى نمو أكثر نضجا
- إنغلاق الهوية : لا يعيش الفرد في هذه الرتبة أزمة يبدي إلتزامات محددة مقدمة من طرف الأخرين و يقبلها الشخص دون مناقشة (نفس المرجع السابق ،ص17)
- تشتت الهوية : في هذه الرتبة لا يخبر الشخص أي أزمة و لا يلزم بخيارت محددة و غالبا ما ينشأ تشتت الهوية نتيجة للسياق الإجتماعي حيث لا تقدم البيئة سوى خيارات قليلة للهوية وكذلك للحلول غير السوية لأزمات النمو السابقة ،تمثل تشتت الهوية و إنغلاق الهوية رتبتي الهوية الأقل نضجا (نفس المرجع السابق ،ص18)

7. أزمة الهوية عند المراهق حسب إركسون :

يرى إركسون أن الفرد في مرحلة المراهقة يشهد أزمة هوية تنتهي عند مرحلة الرشد المبكر ،في هذه المرحلة يحاول المراهق إستكشاف ذاته و تحديد دوره في المجتمع وعندما بفشل المراهق في تحديد دوره الذي يعطيه إحساس بالهوية هنا يشعر بالتشتت و أيضا ما سماه إركسون إرتباك الدور و غموض الهدف و الإنعزال عن الأخرين و ضعف العلاقات الإجتماعية

مرحلة أزمة الهوية هي المرحلة 5 من مراحل النمو النفسي الإجتماعي عند الفرد حسب إركسون و كل مرحلة مرتبطة بالمراحل السابقة وأزمة الهوية كذلك فهي ترابط بين الجوانب النفسية الإجتماعية و البيولوجية في كل مرحلة يجب أن يتكيف مع الواقع الإجتماعي يميز هذه المرحلة عدة تساؤلات تطرح على باب المراهق كنت أنا ؟ ماذا أريد ؟ وماهي كل معلوماتي عن نفسي و الإجابة عن هذه التساؤلات تتضمن حل لأزمة الهوية

وأي خلل يحدث في مرحلة من المراحل سيؤثر على المراهق بشكل سلبي ففقدان أحد الوالدين وعدم وجود بديل للحماية سيؤثر على المراهق ويصعب عليه تجاوز أزمة الهوية (بلخير فايزة ،2017،ص15)

فالهوية تكتمل بتحقيق العمليات التي تمكن الطفل من التقمص أو التوحد مع الأشخاص ذوي العلاقة بالموضوع من حوله داخل أسرته ،مدرسته ،مجتمعه (هايلة فايدي ،فاطة الزهراء حلاسي ،2019،ص21)

يمكن القول أن حينما يفقد المراهق أحد والديه أو كلاهما نجده يعاني من صعوبة شديدة في تجاوز أزمة الهوية فبوجود الوالدين يدعمان نمو الهوية من خلال امداد المراهق بالأمان العاطفي و التقبل و الحب ،لكن عند غياب دورهما في حياة المراهق اليتيم نجده غير قادر على تجاوز الازمة بسبب فقدانه للدعم الاسري كما هو مطلوب و نجده عرضة للقلق و التوتر و الميل الى العزلة أو التمرد و العدوان (بلخير فايزة ،2017،ص08)

خلاصة :

و في الأخير يمكننا القول أن أزمة الهوية هي تحدي يواجه المراهق خلال مرحلة حاسمة من نموه النفسي و الإجتماعي تجعله يعيش غموض في الدور يحاول فيها إثبات ذاته و تكوين هويته و حين يفشل في ذلك يختلط عليه الدور و يعيش أزمة هوية .

الفصل الثالث : قلق المستقبل

1. تمهيد
2. تعريفات القلق
3. تعريف قلق المستقبل
4. مظاهر قلق المستقبل
5. سمات قلق المستقبل
6. أسباب قلق المستقبل
7. النظريات مفسرة لقلق المستقبل
8. خلاصة الفصل

1. تعريفات القلق

تعدد تعريف علماء النفس للقلق وتنوعت تفسيراتهم له وفيما يلي نستعرض البعض منها :

تعرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي القلق: بأنه خوف أو توتر أو ضيق صادر من توقع خطر من غامض غير واضح وغير معروف ويكون مصاحب للعديد من التغيرات الفيزيولوجية .

يعرفه أحمد عبد الخالق شعور عام بالخشية أو أن هناك مصيبة وشيكة الوقوع وتهديد مصدره غير معلوم مع الشعور بالتوتر وخوف ال سبب له من الناحية الموضوعية وغالبا ما يتعلق بالمستقبل المجهول (أسامة فاروق، ،2011 ،328 329)

يعرفه سبيلبيرجر حالة انفعالية مؤقتة ، يشعر بها اإلنسان عند إدراكه لموقف يهدد ذاته (أمتال الهادي حويلة ، 2010 ، 23)

وعليه مما سبق نستنتج أن القلق هو حالة نفسية انفعالية تصيب الفرد نتيجة خوفه أو توقعه للخطر من دون أن يختبره بشكل مباشر .

من خلال عرضنا لمفهوم القلق سنتطرق لمفهوم قلق المستقبل .

2. تعريف قلق المستقبل :

تعرفه **زينب شقير** (2005) **:** خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ، ينجم عن خبرات ماضية غير سارة ، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات ، من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات ، ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع ، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث ، وتؤدي به إلي حالة من التشاؤم من المستقبل، التفكير بالمستقبل ، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس. (سارة قرارة و نورة أحلام بقة ، 2019 ، ص 34)

يعرفه **زاليسكي** (1996) : بأنه حالة من التوجس والغموض وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات السلبية في المستقبل البعيد ، ويرى أن حالة القلق الشديد تحدث من تهديدها ومن أن شيئاً كارثياً حقيقياً يمكن أن يحدث للشخص . (غالب رضوان ، 2015 ، ص 33)

و يعرف قلق المستقبل على أنه حالة انفعالية مضطربة غير سارة تحدث لدى الفرد من وقت لآخر تتميز هذه الحالة بعدة خصائص منها شعوره بالتوتر والضيق والخوف الدائم وعدم الارتياح والكدر والغم و فقدان الأمن النفسي تجاه الموضوعات التي تهدد قيمه أو كيانه يقترن بتوقع و ترقب خطر مجهول يمكن حدوثه في المستقبل وقد تكون هذه الحالة مؤقتة أو سمة مستمرة. (فضيلة سبعاوي ، دس ، ص 6) .

وعرفه ايضا الحمداني اقبال (2011) بأنه : حالة انفعالية متمثلة بالترقب او التوقع ، مصحوبة بعدم الإطمئنان لما تحمله الأيام القادمة ، تدفع الفرد الى التفكير في مستقبل حياته و ما سيؤول اليه في ظل ظروف حياتية متغيرة ، تحصل خلالها امور غير متوقعة للفرد ، تكون مبعث الم له . (بن نكروف ، بوسماحة ، 2011 ، 23)

من خلال التعاريف سابقة الذكر للعلماء و الباحثين يمكن القول أن قلق المستقبل هو الشعور بالخوف لدى الفرد اتجاه مستقبله و التشاؤم بسبب تغير الظروف .

3. مظاهر قلق المستقبل :

يؤثر قلق المستقبل على الأفراد بطرق متعددة، حيث ينعكس في أفكارهم وسلوكياتهم وحتى صحتهم النفسية والجسدية و تتجلى مظاهره في :

- **المظاهر المعرفية :**

تتجسد في حالة من القلق المرتبط بالأفكار السلبية و المتذبذبة التي تسيطر على تفكير الشخص ، و تشمل اعتقاده بأن أجله قد اقترب و أن نهاية حياته قريبة . يصاحب ذلك الخوف من فقدان السيطرة على وظائفه الجسدية أو العقلية ، مما يجعله ذو نظرة تشاؤمية اتجاه الحياة .

- **المظاهر السلوكية :**

تصدر من أعماق الشخص و تظهر من خلال تصرفاته و سلوكياته ، و تشمل تجنب المواقف التي قد تسبب له إحراجا أو تزيد من قلقه ، مثل الإبتعاد عن المواقف المثيرة للتوتر أو التفاعل الاجتماعي المزعج.

- **المظاهر الجسدية :**

تنعكس على شكل ردود أفعال بيولوجية و فسيولوجية يعاني منها الفرد منها : ضيق التنفس ، جفاف الحلق برودة الأطراف ، ارتفاع ضغط الدم ، الإغماء ، التوتر العضلي ، وعسر الهضم . (نبيل منصوري و آخرون ، 2021 ، ص 331) .

4. سمات قلق المستقبل :

تؤكد دراسة (محمد 2016) : أن من يعاني من قلق المستقبل يكون دو نظرة سلبية للحياة تؤثر على تفكيره ، و عدم مقدرته على مواجهة المشاكل الحياتية ، كدلك يؤثر على تركيزه و شكه في قدراته الداتية.

و يمكن أيضا ذكر بعض السمات أخرى منها :

1) أنهم لا يخططون للمستقبل حتى لا يصابوا بخيبة أمل .
2) أنهم يتعاملون مع أمور المستقبل بمرح أقل.
3) أنهم يعانون من أعراض واضطرابات جسيمة عندما يفكرون بالمستقبل فكلما زادت حدة القلق زادت هذه الأعراض وتعددت.
4) أنهم لا يعتنون بصحتهم وأجسامهم، فهم لايحافظون على قوتهم من أجل المواقف .
5) التركيز الشديد على أحداث الوقت الحاضر أو الهروب نحو الماضي.
6) الإنتظار السلبي لما قد يقع.
7) الانسحاب من الأنشطة البناءة ودون المخاطرة.
8) الحفاظ على الظروف الروتينية والطرق المعرفية في التعامل مع مواقف الحياة.
9) استخدام آليات دفاعية ذاتية مثل الإزاحة والكبت من أجل التقليل من شان الحالات السلبية.
10) استغلال العلاقات الإجتماعية لتأمين مستقبل الفرد الخاص.

11)الإنطواء وظهور علامات الحزن والشك والتردد.

12)الخوف من التغيرات الإجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل.

13)صلابة الرأي والتعنت .

14)ظهور الإنفعالات لأدنى الأسباب . (دلال سامية ، 2019 ، ص 29) .

5. أسباب قلق المستقبل:

يعد قلق المستقبل من الظواهر النفسية الشائعة وتتنوع أسباب هذا القلق بين العوامل النفسية والاجتماعية والتجارب الحياتية التي مر بها الفرد، و قد اشارت **القاضي** (2009) لعدة أسباب لقلق المستقبل و هي :

1. ضغوط الحياة أهم أحد العوامل المسببة لقلق المستقبل.
2. الشعور بالتوتر والتشاؤم وتوقع السوء والضيق من المستقبل.
3. يظهر قلق المستقبل نتيجة التوتر الناشئ عن مسؤولية اتخاذ القرار، والأفكار التلقائية العابرة، والتفسيرات الخاطئة للأحداث باعتباره نوعاً من الصراع العقلي، واعتبار أن الحياة هي عبارة عن مجموعة من القرارات التي لابد أن يحزم الفرد رأيه بشأنها.
4. عدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها الفرد.
5. لشعور بعدم الأمان والخوف.
6. لشعور بعدم الانتماء داخل الأسرة والمجتمع.
7. عدم التقبل للواقع.
8. يرجع قلق المستقبل إلى أحاديث الفرد الذاتية وإلى أفكاره الهازمة للذات. (القاضي ، 2009 ، 31)

6. النظريات مفسرة لقلق المستقبل :

تنوعت الآراء و النظريات التي تناولت تفسير القلق، حيث نشأت ضمن مختلف المدارس النفسية. وتجدر الإشارة أن هذه النظريات لم تتوصل إلى تفسير موحد، بل اختلفت في بعض الجوانب. ومع ذلك، سعت معظمها إلى تفسير القلق المستقبل ضمن إطار القلق العام، مع التركيز على دوره وتأثيره بشكل خاص.

- **النظرية السلوكية :**

تفسر المدرسة السلوكية قلق المستقبل لدى المراهق اليتيم على أنه استجابة شرطية مكتسبة أو دافع يدفعه لتجنب المشاعر السلبية ، يعزو بافلوف واطسن هذا القلق إلى أنه يمكن أن يكون مرتبط بتجارب سابقة غير سارة حيث يربط المراهق اليتيم بين فقدان الأمان في الماضي و التوقعات السلبية حول المستقبل مما يؤدي إلى استجابة شرطية للقلق عند تفكيره في المجهول .

أما من منظور دولارد و ميلر فإن القلق هو حالة غير مريحة تدفع الفرد إلى التصرف لتجنبها، حيث يمر المراهق بصراعات نفسية بين رغبته في تحقيق الاستقلال وخوفه من عدم القدرة على مواجهة تحديات الحياة. هذا الصراع المستمر يقوي مشاعر القلق تجاه المستقبل، ما يقتضي استراتيجيات تكيفية لكسر هذه الاستجابات السلوكية وتعزيز الشعور بالأمان والثقة بالنفس. (عثمان ، 2001 ، ص 25) .

- **نظرية التحليل النفسي :**

القلق من المشاعر المعقدة التي تتأثر بتجارب الفرد و صراعاته النفسية ، يرى فرويد أن القلق هو نتيجة صراع بين الهو و الانا و الأنا الأعلى حيث يسعى الأنا على تحقيق التوازن بين الرغبات الغريزية والواقع. بالنسبة للمراهق اليتيم، فإن فقدان الوالدين قد يتسبب في خلل في هذا التوازن، مما يزيد من شعوره بعدم الأمان والقلق حول المستقبل. فقد يخشى الفشل أو عدم القدرة على تحقيق الاستقلال، مما يدفعه لاستخدام آليات دفاعية مثل الكبت أو التعويض. وهكذا، يصبح قلق المستقبل لديه انعكاسًا للصراعات النفسية التي تؤثر على تكيفه مع الحياة. (فرويد ، 1989 ، ص 33)

أما حسب أدلر، فيرى أن القلق يرتبط بالمستقبل أكثر من الماضي، حيث تسفر التجارب المبكرة، مثل الإهمال أو فقدان أحد الوالدين، إلى تعزيز مشاعر النقص لدى الفرد. وينعكس هذا بشكل خاص على المراهق اليتيم، الذي قد يواجه قلقًا مستقبليًا حادًا نتيجة فقدانه للدعم الأسري والشعور بعدم الاستقرار. فيتشكل لديه خوف من الفشل أو العجز عن تحقيق الطموحات، ما يجعله أكثر عرضة للتوقعات السلبية حول مستقبله، محاولًا في الوقت نفسه تعويض هذا القلق عبر سعيه للاستقلالية أو النجاح الشخصي . (فرويد ، 2001 ، ص 36)

- **النظرية الإنسانية :**

يعتقد كارل روجرز أن القلق ينشأ عندما يكون هناك تعارض بين الصورة الذاتية للفرد وخبراته الفعلية، مما يؤدي إلى عدم التوافق النفسي. و يتجلى هذا التوتر بشكل أكثر حدة لدى المراهق اليتيم، الذي قد يعاني من قلق المستقبل نتيجة شعوره بعدم الاستقرار والافتقار إلى الدعم الأسري. فغياب الأمان العاطفي والمادي قد ينمي من الفجوة بين الصورة التي يرغب في تحقيقها عن نفسه والواقع الذي يعيشه، فيصبح أكثر عرضة لمشاعر القلق وعدم الاتزان النفسي. لذا، فإن توفير بيئة داعمة تساعده على تقبل ذاته وتعزيز ثقته بقدراته قد يخفف من قلقه بشأن المستقبل، ويساعده على تحقيق التوافق النفسي والتوازن الشخصي. (إبراهيم ، 2008 ، ص 56)

خلاصة الفصل :

في الختام، نستنتج أن قلق المستقبل هو شعور بالخوف والتوتر المستمر بسبب عدم اليقين حول ما سيحدث لاحقًا و يتجسد من خلال العديد من المظاهر المعرفية ، السلوكية و الجسدية و تعددت أسبابه و اختلفت من شخص لآخر و هذا ما جعلها محور العديد من المدارس التي حاولت تفسيرها على حسب منظورها.

الفصل الرابع : المراهق اليتيم

تمهيد

الجزء الأول : المراهقة

ماهية المراهقة

الفرق بين المراهقة و البلوغ

حاجات المراهق

خصائص المراهقة

الجزء الثاني : المراهق اليتيم

تعريف اليتم

أهمية رعاية الوالدية

الحاجات النفسية للمراهق اليتيم

مشكلات المراهق اليتيم

مميزات المراهقة لدى اليتيم

الخلاصة

تمهيد :

المراهقة مرحلة انتقالية تتوسط الطفولة و الرشد تشهد عدة تغيرات نفسية و جسدية تؤثر في تكوين شخصية و هوية الفرد ، إلا أنها قد تكون أكثر تعقيدا لدى المراهق اليتيم فقدان أحد الوالدين أو كليهما قد يؤثر على تطوره النفسي ويزيد من مخاوفه حول المستقبل، مما يجعله أكثر عرضة للقلق و في هذا الفصل سيتم تناول أولا تعريف المراهقة ، الفرق بين المراهقة و البلوغ و حاجات المراهق و خصائص المراهقة ثم نتطرق إلى تعريف اليتم و اليتيم ، أهمية الرعاية الوالدية ، و حاجات المراهق اليتيم .

أولا : المراهقة

1. ماهية المراهقة :

المراهقة في علم النفس : تعني الاقتراب من النضج الجسمي و العقلي و النفسي و الإجتماعي و لكنه ليس النضج نفسه لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي و الجسمي و النفسي و الإجتماعي لكنه لايصل إلى إكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى 10 سنوات (دلال عوض،2016 ،ص9)

المراهقة هي مرحلة انتقالية بين الطفولة وسن البلوغ، تبدأ مع التغيرات البيولوجية المرتبطة بالبلوغ، لكنها لا تقتصر على ذلك، بل تشمل عملية تطور مستمرة على المستويين الجسدي والنفسي. خلال هذه الفترة، يمر الفرد بتحولات عميقة تسهم في اكتمال نضجه كشخص بالغ. كما تُعد هذه المرحلة فرصة أخيرة لمعالجة الصراعات التي نشأت في الطفولة والعمل على حلها بطرق طبيعية (s,margueritte)

2. الفرق بين المراهقة و البلوغ :

هناك فرق بين المراهقة و البلوغ ،فالبلوغ يعني قدرة المراهق على الإنسال أي إكتمال الوظائف الجنسية عنده وذلك بنمو الغدد الجنسية و قدرتها على أداء وظيفتها ،أما المراهقة فتشير إلى التدرج نحو النضج الجسمي ،العقلي ،النفسي و الإجتماعي وعلى ذلك فالبلوغ ماهو إلا جانب واحد من جوانب المراهقة (دلال عوض ،2016 ،ص9)

3. حاجات المراهق :

- الحاجة إلى تهذيب الذات : self discipline : يشعر المراهق بهذه الحاجة نتيجة لأنه قليل الخبرة و شديد الحساسية حيث يسبب له النضج الجسمي و الجنسي السريع كثيرا من الإضطراب و الإرتباك في المعاملة وقد يدفعه الميل الجنسي الجامح في هذه الفترة إلى تصرفات غير لائقة إجتماعيا وقد يميل إلى العزلة و إلى الإنطواء بالإضافة إلى أنه يرى نفسه ناضج كالكبار و يجب أن يتبع نفس طريقهم حتى يؤكد لنفسه ولغيره هذا الشعور وذلك يزيد من شعوره بالأمان
- الحاجة إلى الإستقلال : the need for independence

يعتبر الإستقلال المادي و العاطفي من أهم حاجات المراهق في هذه المرحلة فلا شك أن النضج الجسمي يدفع المراهق إلى محاولة الإعتماد على النفس و الإستقلال و إتخاد القرارات التي تتصل بذاته حيث يحتاج المراهق إلى درجة كافية من النضج الإنفعالي حتى يستطيع أن يستقل عاطفيا عن الأبوين و الأسرة و مما يساعد المراهق على تحقيق هذا الإستقلال إتساع عالمه ،إنخراطه في جماعات و أقران ،إزدياد قدراته و تجاربه

- الحاجة إلى الإنتماء the need to belong

يؤدي التعارض بين الحاجات المختلفة إلى أن يشعر المراهق بعدم الأمان ،فرغبته في الإستقلال تعارض الحاجة إلى الإعتماد على سند من الوالدين و الأسرة و يؤدي عدم الشعور بالأمان إلى ظهور دافع جديد هي الحاجة إلى الإنتماء أي إلى أن يكون له من ينتمي إليه و يعتز به و عن طريق هذا الدافع يمكن تعليم المراهق الولاء للوطن و المجتمع

- الحاجة إلى القيم : the need for values

كثيرا ما تصدم حاجات المراهق ورغباته بالقيم و التقاليد الإجتماعية عند وصوله إلى النضج الجنسي الذي يعتبر حاجة ملحة تقف دون إشباعها القيم و التقاليد الإجتماعية يؤدي هذا التعارض الإجتماعية يؤدي هذا التعارض بين حاجات المراهق وقيم المجتمع إلى صراع داخلي و هكذا تربز الحاجة لتعلم القيم

- الحاجة إلى التقبل الإجتماعي : social acceptance

لكي ينجح المراهق في تحقيق متطلبات المرحلة التي يمر بها فانه يحتاج إلى الشعور بالتقبل ممن حوله خاصة الوالدين و المحيط الأسري وهذا من أهم عوامل النجاح واذا شعر بالنبذ و

الكراهية فهو من أسباب الفشل و يلعب التقبل الإجتماعي دورا كبيرا في تحقيق النمو و التوازن الإنفعالي في جميع مراحل النمو

- الحاجة إلى التكيف : the need for adjustment

التكيف الإجتماعي مهم في مرحلة المراهقة لما يمر به المراهق من صراعات و تغيرات كبيرة كما أن النجاح في تحقيق التكيف في المراهقة ينبئ عن إمكانية التكيف في المراحل التالية (سعاد هاشم عبد السلام قصيبات ,2007 ،ص108,109,110 ،111,112 ،113)

4. خصائص المراهقة :

تطرأ في مرحلة المراهقة عدة تغيرات على مستوى النمو (جسمية ،نفسية ،عقلية ،انفعالية) سنتعرض فيما بلي لأهم خصائصها

1- النمو الجسدي : وجود تغير واضح على شكل الجسم بالتزامن مع مرحلة البلوغ حيث تظهر قفزة سريعة في النمو طولا و وزنا تختلف بين الإناث و الذكور

2- التغير النفسي : إن للتحولات الهرمونية و التغيرات الجسدية في مرحلة المراهقة تأثيرا قويا على الصورة الذاتية و المزاج و العلاقات الإجتماعية لدى المراهق (دلال عوض ،2016 ،ص14 ،16)

3- النمو العقلي : يتضمن :

الذكاء و القدرات الخاصة : يكتمل في هذه المرحلة التكوين العقلي للفرد بصفة عامة كما تظهر فيها القدرات الخاصة فينمو الذكاء

الوظائف العقلية العليا : تكتمل في هذه المرحلة أيضا الوظائف العقلية العليا و تأخد شكلا مميزا عن المراحل السابقة كالإنتباه هو أخد الوظائف التي تزداد بشكل واضح

4- النمو الإنفعالي : تتميز مرحلة المراهقة أيضا بالتغيرات الإنفعالية العديدة التي تطرأ على المراهق و أغلب هذه الإنفعالات من النوع الحاد العنيف الذي يجعل صورة المراهق غير صورة الطفل الهادئ الوديع و في الواقع أن مرحلة المراهقة من ناحية الإنفعالات تكاد أن تكون مرحلة ميلاد جديدة فصورة المرهق بالنسبة لوالديه صورة الطفل الذي ينفعل لأتفه الأسباب (ابراهيم وحيد محمود ،1981 ص33,37 ،47)

ثانيا : المراهق اليتيم

تعريف اليتم

اليتم : هو فقد الأب عند الحاجة ، و لذلك أثبت مثبت في الذكر إلى البلوغ و الأنثى إلى حين زواجها لبقاء حاجتها بعد البلوغ (محمد ، 2003 ، 244)

تعريف اليتيم : كلمة اليتيم في أصلها اللغوي تعني الإنفراد و هو ما ينطبق على حال الطفل الذي يفقد أحد والديه أو كليهما حيث يشعر بالوحدة و فقدان السند ، و قد ميزت العرب بين أنواع الفقد ؛ فالصبي الذي يموت أباه يسمى يتيما ، و إذا ماتت أمه يسمى عجيا أو سديا أما من فقد كلا والديه يسمى لطيم . (عبد الله ، 2009 ، 3)

أما اليتيم في الشرع هو من فقد أباه و هو دون سن البلوغ ، أخدا من حديث الرسول صلى الله عليه و سلم " لا يتم بعد الإحتلام " . (بن ناصر ، 1441 هـ ، 11 ؛12)

أهمية رعاية الوالدية :

للوالدين دور أساسي كونهم مصدر إشباع لحاجات المراهق من الحب و الحنان و الشعور بالأمان . فغياب أحدهما قد يعرض المراهق لمشاكل و اضطرابات نفسية خاصة إذا لم يتوفر البديل المناسب ، بحيث يمكن أن يؤدي غياب الأم إلى ضعف قدرة المراهق على بناء علاقات مع الأخرين فتكون علاقاته سطحية ، و يميل أكثر إلى التمركز حول ذاته . و على الرغم من أنه قد يبدو سعيدا و متكيفا مع بيئته ، إلا أن هذا قد يكون مجرد مظهر سطحي ، حيث إنه لا يظهر عاطفته بسهولة

أما غياب الأب فقد ينعكس على شخصية المراهق فيكون سبب في تأثر علاقاته و دوره في المجتمع و يجعله أكثر عرضة للقلق و الإنطواء أو العدوانية نظرا لحرمانه من انتقال الخبرات الأب إليه . (حرحوز ، 2020 ، 46)

الحاجات النفسية للمراهق اليتيم :

يمر المراهق بتغيرات جسدية ونفسية واجتماعية تجعله في حاجة مستمرة إلى الدعم والتوجيه ، وتزداد هذه الحاجة لدى المراهق اليتيم الذي يواجه تحديات إضافية نتيجة فقدانه لأحد والديه أو كليهما و فيما يلي نستعرض أهم حاجاته :

الحاجة إلى الحب والتقبل:

يكون المراهق اليتيم بحاجة إلى الحب و التقبل لتعويض الفراغ العاطفي الذي أحدثه فقدان أحد الوالدين أو كلاهما. هذا الشعور يدفعه للبحث عن الإنتماء في علاقاته مع الأصدقاء أو المحيطين به حيث يصبح أكثر حساسية اتجاه الرفض وأكثر تأثرًا بالنقد. بحيث قلة التقبل تتسبب في توليد مشاعر الحزن أو العزلة، مما يجعله عرضة للاضطرابات النفسية أو السلوكيات المتمردة. لذا، فإن دعمه بالحب غير المشروط، وتشجيعه، وخلق بيئة آمنة له، يعزز ثقته بنفسه ويساعده على بناء علاقات صحية ومستقرة، مما ينمي لديه الشعور بالأمان والانتماء الذي يحتاجه.

الحاجة إلى تحقيق الذات والمكانة الاجتماعية:

تتجلى في الرغبة في الانتماء إلى مجموعات الأصدقاء والزملاء، والسعي إلى المكانة الاجتماعية والتقدير من الآخرين. كما ترافقها الإحساس بالعدالة في المعاملة، والحاجة إلى الاعتراف بالإنجازات والتقدير المتبادل

الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار:

لا بد أن يكون للمراهق اليتيم بيئة محفزة تدعم نموه العقلي وتشجع على الابتكار، حيث يعد التفكير النقدي والإبداعي عاملا مهما في تطوير مهاراته وتعزيز ثقته بنفسه. يمكن تحقيق ذلك من خلال تشجيعه على التعلم الذاتي والقراءة المستمرة، بالإضافة إلى إتاحة الفرص له للمشاركة في دورات تعليمية ومسابقات تغذي قدراته الإبداعية. كما أن تقديم الدعم النفسي والاجتماعي يلعب دورًا مهمًا في بناء شخصيته المستقلة وقدرته على مواجهة التحديات. ومن ناحية أخرى، تساعد الأنشطة الرياضية في تحسين التركيز وتعزيز التفكير الابتكاري والتفاعل الاجتماعي. لذا، فإن تهيئة بيئة متوازنة و شاملة

تجمع بين التعلم والتجربة والدعم العاطفي يساعد المراهق اليتيم على تحقيق نموه العقلي والابتكاري بشكل متوازن.

الحاجة إلى تحقيق الذات وتعزيزها:

يشكل تحقيق الذات للمراهق اليتيم جزءا مهما في بناء شخصيته وتعزيز ثقته بنفسه، خاصة في ظل التحديات التي يواجهها بسبب فقدان أحد الوالدين أو كليهما. يمكن تقوية هذا الجانب من خلال توفير بيئة داعمة تمنحه الحب والاهتمام، وتشجيعه على تنمية مهاراته واكتشاف قدراته، بالإضافة إلى مساعدته في تحديد أهدافه المستقبلية والعمل على تحقيقها. كما أن تعزيز استقلاليته، وتمكينه من اتخاذ قراراته، ودعمه نفسيًا واجتماعيًا، ينمي شعوره بالاستقرار والقدرة على مواجهة التحديات بثقة. نتيجة هذه الجهود، يصبح المراهق اليتيم قادرًا على تحقيق ذاته وبناء مستقبل مشرق يعكس إمكانياته الحقيقية. (حامد ، 1986 ، 120 ؛125)

5. مشكلات المراهق اليتيم :

- **الخوف :**

يعتبر الخوف من الإنفعالات البارزة التي قد تؤثر على المراهق اليتيم، حيث يشكل حاجزا أمام نموه النفسي السليم. تؤثر أساليب التربية بشكل كبير في تعزيز هذا الشعور أو الحدّ منه، إذ يمكن للمربين مساعدة اليتيم على تجاوز مخاوفه، لكنهم في الوقت ذاته قد يكونون مصدرًا رئيسيًا لها، خاصة عند اتباع أساليب تسلطية تعتمد على العنف أو الإهمال. يترتب عنها شعور اليتيم بفقدان الثقة فيمن حوله، مما يجعله يعيش في حالة دائمة من الخوف وعدم الاستقرار النفسي. لذا، فإن العلاقة الحميمية والداعمة مع المراهق اليتيم تعد بالغة الأهمية لبناء شخصيته وتعزيز ثقته بنفسه وبالآخرين. (كواشي ، 2015 ، 88 ؛ 89)

- **القلق :**

يعتبر القلق من أبرز الظواهر لدى المراهقين خاصة المراهقين الأيتام ، و هو حالة نفسية تنشأ بسبب الشعور بالخطر أو فقدان السيطرة على موضوع معين . قد يظهر القلق في أشكال عدة منها الشعور

بالخوف أو التوتر و يتزايد لدى الأيتام نتيجة فقدان الوالدين أو احدهما . و في بعض الحالات قد يعاني المراهق اليتيم من صعوبة في التعبير عن مشاعره بالكلام مما يجعله يعبر عنها بالبكاء المستمر دون سبب واضح . كما يمكن أن يظهر القلق في شكل نشاط حركي زائد و غير موجه حيث يجد المراهق اليتيم صعوبة في الاستقرار أو البقاء ساكنا لفترة طويلة .

من بين الأعراض النفسية الأخرى للقلق عند المراهقين الأيتام :

اضطرابات النوم و الشعور بالخوف حتى دون وجود مسبب حقيقي .

فقدان الاهتمام بالأنشطة الممتعة مثل اللعب أو الترفيه ، مع الميل إلى العزلة .

الغضب السريع و الإنفعال الزائد مع صعوبة في التحكم بالمشاعر .

لذلك نرى لابد من تقديم الدعم النفسي و الاجتماعي للمراهقين الأيتام الذين يعانون من القلق ، و مساعدتهم على التعبير عن مشاعرهم بطرق صحية مع ضمان بيئة آمنة توفر لهم الطمأنينة و الاستقرار.

- **إهمال المراهق اليتيم:**

يوضح فشل أحد الوالدين أو المسؤولين في توفير الرعاية المناسبة و تلبية احتياجات الأساسية للمراهق اليتيم ، مثل توفير الطعام، المياه، الملابس، والحماية. كما يمكن أن يظهر الإهمال بأشكال متعددة، منها:

1. **الإهمال الجسدي:** ويشمل الامتناع عن توفير الرعاية الصحية المناسبة، الإشراف غير الكافي، أو حتى طرد المراهق من المنزل ورفض استقباله عند عودته.
2. **الإهمال التربوي:** مثل في السماح للمراهق بالانقطاع عن الدراسة دون مبرر، أو عدم تسجيله في مدرسة لإتمام تعليمه، خاصة إذا لم يبلغ السن الإلزامي للتعليم. بينما لا يُفرض التعليم المدرسي على الأيتام ممن لم يبلغوا السن الرسمي، إلا أن ذلك لا يعني إهمال حاجاتهم التعليمية والتربوية، بل يجب توفير بيئة داعمة تساعدهم على النمو والتطور.

3. **الإهمال الانفعالي:** يتجسد هذا النوع من الإهمال في غياب الرعاية النفسية والانتباه العاطفي الذي يحتاجه المراهق اليتيم. قد تشير إلى غياب التعاطف، وعدم الاهتمام بمشاعره، أو عدم الإكتراث لحاجته إلى الدعم النفسي. ومن تجلياته أيضًا عدم تقديم التشجيع أو التحفيز، وغياب التفاعل العاطفي مثل الابتسامة، الاحتواء، والتقدير، مما قد ينجم عنه شعور اليتيم بالعزلة وفقدان الثقة بالنفس.

- **السلوك العدواني للمراهق اليتيم:**

يترتب عن هذا السلوك إلى توتر شديد وقلق متزايد بين المراهق اليتيم والمربين، حيث تصبح المشاجرات واحدة من أبرز استجاباته عند شعوره بالإحباط. ويأخذ هذا الإحباط أشكالًا متعددة، مثل التعبير عن الغضب من خلال سلوكيات رمزية، أو تصرفات تتسم بالعنف الجسدي تجاه الآخرين. وقد تبرز هذه السلوكيات في المشاجرات المتكررة، التهيج، والانفعالات الجسدية العنيفة الموجهة ضد الأطفال الآخرين. (أيمن ، جازية ، 2023 ، 35)

- **مشاكل التعلق العاطفي :**

فقدان أحد الوالدين يمكن أن يحدث تأثيرا قويا على قدرة الشخص على التعلق بالآخرين. فالصدمة العاطفية وانقطاع الرابط الآمن قد يؤديان إلى خوف لا واعٍ من التعرض لفقدان أو هجران جديد. و من ثم، قد يطور بعض الأشخاص آليات دفاعية مثل تجنب الارتباط العاطفي، أو الدخول في علاقات سطحية، أو المرور بتجارب انفصال متكررة.

ففي مرحلة المراهقة، قد يتجلى هذا من خلال الانطواء على الذات، أو رفض بناء علاقات عميقة، أو صعوبة الثقة بالآخرين. أما في مرحلة البلوغ، فقد يؤدي ذلك إلى أنماط علاقات غير مستقرة، أو الخوف من الالتزام، أو الاعتماد المفرط على الاستقلال العاطفي. (cordier , 24 , 2015)

6. مميزات المراهقة لدى اليتيم :

المراهقة مرحلة حساسة في حياة أي شخص تتطلب تفهما و رعاية خاصة ، لكنها تكون أكثر تعقيدًا لدى اليتيم بسبب افتقاده لأحد الوالدين أو كليهما. ومع ذلك، يمكن أن تحمل في طياتها مميزات مختلفة وفريدة تساعده في بناء شخصية قوية ومستقلة منها الاعتماد على الذات والنضج المبكر، القدرة على التكيف مع التحديات، الإصرار والطموح لتحقيق النجاح، حساسية عاطفية عالية وتعاطف مع الآخرين، قوة الإرادة والصبر في مواجهة الصعوبات، تعزيز الروابط الاجتماعية لبناء علاقات داعمة.

إلى جانب ما تحمله هذه المرحلة من مميزات إلا أن المراهق اليتيم قد يصطدم ببعض الصعوبات و التحديات منها :الشعور بالحرمان العاطفي نتيجة فقدان أحد الوالدين أو كليهما، ضعف الثقة بالنفس بسبب غياب الدعم الأسري الكافي، الخوف من المستقبل والشعور بعدم الاستقرار، التأثر السلبي بالضغوط الاجتماعية أو الشعور بالتمييز، العزلة والانطواء في بعض الحالات نتيجة مشاعر الوحدة، القابلية للتأثر السلبي بسلوكيات خاطئة بحثًا عن التعويض العاطفي.

الخلاصة :

يستعرض هذا الفصل التحديات التي يواجهها المراهق اليتيم، كونه جزءًا من مجتمعنا. وقد تبين أن مشكلاته النفسية لا تقل أهمية عن غيرها من المشكلات، إلا أنه لا يحظى بالاهتمام الكافي . ونتيجة لذلك، يعاني من اضطرابات نفسية متعددة، مما يجعله بحاجة إلى رعاية ودعم لضمان نموه النفسي السليم.

.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الجزء الأول : الدراسة الاستطلاعية

1. الاطار الزماني
2. الإطار المكاني
3. مجتمع الدراسة
4. منهج الدراسة
5. أدوات الدراسة

الجزء الثاني : الدراسة الأساسية

1. الحدود الزمانية
2. الحدود المكانية
3. طريقة اختيار العينة الأساسية و مواصفاتها
4. أدوات الدراسة في شكلها النهائي

الجزء الأول : الدراسة الإستطلاعية

الاطار الزماني : ديسمبر 2024 إلى غاية أفريل 2025 .

الإطار المكاني : متوسطة كرزازي عبد الرحمان بعين بيضاء وهران

مجتمع الدراسة : تمثل في مراهقين أيتام .

خصائص العينة :

- عدد الأفراد: 30 مراهقًا يتيمًا.
- الفئة العمرية: من 14 إلى 16 سنة.
- الجنس: ذكور وإناث.
- الوضع الدراسي: الطور المتوسط والثانوي.

أهمية الدراسة الإستطلاعية :

- التحقق من وضوح تعليمات أدوات القياس للمراهقين الأيتام.
- التأكد من مدى فهم العينة لفقرات المقياسين
- الكشف عن الغموض أو اللبس في صياغة الفقرات.
- اختبار الوقت اللازم للإجابة على أدوات القياس.
- تحديد مدى صلاحية المقياسين ثقافيًا ولغويًا في السياق المحلي.
- التأكد من مستوى صدق وثبات المقياسين مبدئيًا.
- جمع الملاحظات لتحسين أو تعديل بعض العبارات أو الأسئلة.

ستقبل على ضوء

قيقا كما هي في

ير عنها كميا .

أدوات الدراسة :

المقابلة العيادية : تم اعتماد المقابلة الموجهة بغرض جمع المعلومات الأولية عن الحالات .

الإستبيان : مقياس أزمة الهوية و مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثتين

الجزء الثاني : الدراسة الأساسية

الحدود الزمانية : 21 أفريل _ 04 ماي 2025 .

الحدود المكانية : متوسطة كرزازي عبد الرحمان (عين بيضاء) ، ثانوية بن نابي سليمان (حي الصباح)، حفيز لخضر (نهج سيدي الشحمي) و عينة من مدينة وهران .

طريقة اختيار العينة الأساسية و مواصفاتها : أجريت الدراسة على عينة قوامها 60 مراهق و مراهقة من ولاية وهران تم اختيارهم بطرقة قصدية تتراوح أعمارهم بين 14 و 16 سنة

أدوات الدراسة : لجمع البيانات اللازمة و تحقيق أغراض الدراسة تم استخدام مقياسين مقياس أزمة الهوية لسناء رفعت و مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثتين .

1 مقياس أزمة الهوية :

تم إعداده من طرف سناء رفعت سعيد عبد الله و فايوليت فؤاد إبراهيم ونيفين صباح بيومي أحمد قد طبق على عينة قوامها 200 مراهقة في مرحلة الثانوية ممن تتراوح أعمارهن بين 15 – 17 سنة ،يتكون المقياس من 60 عبارة موزعة على أربعة أبعاد الاتجاه نحو الذات – الاتجاه نحو الآخر – الإتجاه نحو المستقبل – التفرد و الإستقلالية

تحققت الباحثة من الكفاءة السيكومترية لمقياس أزمة الهوية للمراهقات على عدد (200) مراهقة و كانت النتائج كالآتي :

جدول رقم (02) نتائج الخصائص السيكوميترية لمقياس أزمة الهوية .

الصدق	الثبات
0,88	الفا كرونباخ 0,94
	سبيرمان براون 0,92

2 مقياس قلق المستقبل :

خطوات إعداد المقياس :

اعتمدت الباحثتان في بناء المقياس على العديد من المصادر و لتحديد بنية هذا المقياس استعانتا

دراسات سابقة متعلقة بموضوع قلق المستقبل .

التعريفات المتنوعة لقلق المستقبل

الإطلاع على الاستبيانات السابقة في نفس سياق قلق المستقبل منها :

- مقياس زينب شقير ، 2005 .
- مقياس بن نكروف رفيقة ، بوسماحة رحاب ،الصورة الوالدية لدى المراهق مجهول النسب و تأثيرها على قلق المستقبل ، (2024).
- دباغ يمينة ، الخير الزهراء ، مقياس قلق المستقبل المهني ، (2020) .
- سلاف مشري ، خولة فلاح ، وسيلة جوادي ، مقياس قلق المستقبل المهني للطلبة المقبلين على التخرج ، (2018) .
- فتيحة سالم اعجال ، ،(2005).
- خالد عمر أبو فضة ، قلق المستقبل و علاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم ،(2013).
- دلال سامية ، علاقة قلق المستقبل بالدافعية للتعلم و انعكاسها على التوافق الدراسي ، (2019).

وصف المقياس

تكون المقياس من (34) عبارة موزعة على 05 أبعاد

الأبعاد	العبارات
قلق التفكير و اليأس من المستقبل	1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 .
الأعراض النفسية و الجسدية	10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 .
الجانب الاجتماعي	16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 21 ، 22 ، 23.
القلق الأكاديمي	24 ، 25 ، 26 ، 27 ، 28 ، 29 .
قلق المهني	30 ، 31 ، 32 ، 33 ، 34 .

تصحيح المقياس :

تم وضع أمام كل عبارة ثلاث بدائل (دائما، أحيانا، أبدا) و يضع المراهق(ة) علامة x في الخانة التي تتوافق معها حيث يعطي للحالة درجتين إذا اجابت ب(دائما) و درجة واحدة إذا أجابت ب(أحيانا) و صفر إذا أجابت ب(أبدا) بالنسبة للعبارات الإيجابية و العكس بالنسبة للعبارات السلبية و بذلك تتراوح درجات المقياس بين 23 و 68 درجة .

الخصائص السيكوميترية لمقياس قلق المستقبل :

صدق المحكمين :

تم التحقق من صدق الأداة بعرضها على مجموعة أساتذة من كلية العلوم الاجتماعية بجامعة احمد بن احمد ولاية وهران بلغ عددهم 5 أساتذة في تخصص علم النفس العيادي بغرض معرفت إذا ما كلنت عبارات الإستبيان واضحة من حيث الصياغة اللغوية و التأكد من صلاحيتها لقياس ما وضعت لأجله .

مقياس في الحالة الأولية :

العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
أشعر أنني غير مستعد لما هو قادم			
لا أرى أي أمل فيما هو قادم			
المستقبل يحمل فرصا للتطور و كل يوم هو بداية جديدة			
أشعر أني ضائع و لا أملك خطة واضحة للمستقبل			
تفكير في مستقبلي يحفزني على مضاعفة جهودي			
أخشى ان تتغير حياتي للأسوء في المستقبل			
يمتلكني شعور بالإحباط إذ أن المستقبل الذي ينتظرني غير واضح			
أشعر بالتوتر و العصبية عند تفكيري بالمستقبل			
أعاني من صداع و ضيق في التنفس من كثرة التفكير في المستقبل			
أعاني من اضطرابات بالمعدة و القولون العصبي كلما فكرت في المستقبل			
تتسارع دقات قلبي عند التفكير في المستقبل			
كثيرا ما أنفعل لأبسط الأشياء			
ينتابني الأرق ليلا كلما تأملت في المستقبل			
لا أخشى الدخول في علاقات جديدة خوفا من الفشل			
أنزعج من عدم الإهتمام بي و بمستقبلي			
أخشى من ظلم الناس لي في المستقبل بدون ذنب ارتكبته			
أتجنب البقاء مع الآخرين لمدة طويلة			
أتجنب الحديث عن المستقبل مع الآخرين			
تزعجني نظرات الشفقة و العطف من الآخرين اتجاهي مستقبلا			
أخشى في المستقبل أن يحمل الآخرون أراء سلبية عني			

أخشى أن ينفض الآخرون عني و أصبح بمفردي مستقبلا			
أخاف الفشل و الرسوب في الإمتحانات			
أخاف من الإمتحانات النهائية			
أفكر في مستقبلي الدراسي من اليوم			
لا أجد صعوبة في قهم بعض المواد الدراسية			
أشعر بضعف التركيز و شرود الذهن في الفصل مما يهدد مستقبلي الدراسي			
قلقي على المستقبل يضعف رغبتي في استكمال دراستي			
أشعر بعدم الإرتياح عند تفكيري في حياتي المهنية مستقبلا			
أخشى عدم تأمين الظروف المادية المناسبة لي و لأسرتي			
أخاف من قلة فرص العمل في المستقبل			
يساعدني العمل في زيادة ثقتي بنفسي			
لا يحقق لي العمل الاستقرار النفسي			
يبدو لي مستقبلي المهني غامض			
أعاني ضغوط نفسية بسبب قلق أهلي الدائم على مستقبلي المهني			

المقياس في الصيغة النهائية انظر للملحق رقم (02)

صدق استبيان قلق المستقبل :

قامت الطالبتان بحساب الاتساق الداخلي للمقياس على عينة متكونة من (30) فردا، و ذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (03) نتائج معامل الإرتباط بيرسون :

الفقرة	معامل الإرتباط بيرسون لفقرات الخاصة ببعد التفكير واليأس من المستقبل	الفقرة	معامل الإرتباط بيرسون لفقرات الخاصة ببعد الأعراض الجسدية والنفسية	الفقرة	معامل الإرتباط بيرسون لفقرات الخاصة ببعد الجانب الاجتماعي	الفقرة	معامل الإرتباط بيرسون لفقرات الخاصة ببعد القلق الأكاديمي	الفقرة	معامل الإرتباط بيرسون لفقرات الخاصة ببعد القلق المهني
1	0,721**	10	0,712**	16	0,575**	24	0,645**	30	0,753**

2	0,580**	11	0,823**	17	0,741**	25	0,757**	31	0,675**
3	0,566**	12	0,774**	18	0,748**	26	0,647**	32	0,790**
4	0,654**	13	0,751**	19	0,592**	27	0,362*	33	0,630**
5	0,754**	14	0,725**	20	0,686**	28	0,790**	34	0,729**
6	0,761**	15	0,547**	21	0,655**	29	0,615**		
7	0,687**			22	0,711**				
8	0,746**			23	0,238				
9	0,770**								

*دالة عند 0.05

**دالة عند 0.01

الفقرات الغير الدالة : 23

جدول رقم (03) يوضح معامل الارتباط بين كل بعد و المجموع الكلي لمقياس قلق المستقبل

الأبعاد	معامل الارتباط
قلق التفكير و اليأس من المستقبل	0,935**
الأعراض النفسية و الجسدية	0,795**
الجانب الاجتماعي	0,803**
القلق الأكاديمي	0,713**
قلق المهني	0,847**

** يوجد دلالة عند 0.01

ثبات استبيان قلق المستقبل:

قامت الباحثتان بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ (a) (Alpha cronbach) و ذلك باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) الاصدار رقم (25)، حيث تم حساب ثبات قلق المستقبل على مستوى الاستبيان الكلي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (04) يبين قيمة معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس قلق المستقبل

الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة معامل ألفا كرونباخ	معامل اوميغا
الاستبيان الكلي	**34**	0,934	**0.928**

يبين الجدول رقم (03) قيمة معاملات ألفا كرونباخ بالنسبة لإستبيان قلق المستقبل حيث قدرت قيمة معامل ألفا كرونباخ الكلية التي بلغت (0.934) وهي قيمة ممتازة وفق لجدول التقدير قيم معامل ألفا كرونباخ، أي أن الاستبيان يتمتع بمستوى عالي من الثبات.

استخدم في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة للفرضيات المقترحة من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) الإصدار رقم (25)، وذلك على النحو التالي:

- **معامل ارتباط بيرسون:** لحساب صدق الاستبيان الاتساق الداخلي
- **معامل ألفا كرونباخ:** تم استخدامه لحساب ثبات الاستبيان

الفصل السادس

الجزء الأول : عرض نتائج الدراسة

1. عرض نتائج التساؤل الفرعي
2. عرض نتائج التساؤل الجزئي الأول
3. عرض نتائج التساؤل الجزئي الثاني
4. عرض نتائج التساؤل الجزئي الثالث
5. عرض نتائج التساؤل الجزئي الرابع

الجزء الثاني : مناقشة الفرضيات

1. مناقشة الفرضية الأساسية
2. مناقشة الفرضيات الفرعية

الجزء الأول : عرض نتائج الدراسة

نتائج الفرضية الأساسية : التي تنص على وجود علاقة إرتباطية (معامل ارتباط سبيرمان) بين أزمة الهوية وقلق المستقبل:

معامل ارتباط سبيرمان	قلق المستقبل	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
أزمة الهوية	**-0.047**	**58**	**0.723**

تظهر نتائج الجدول أنه لا توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أزمة الهوية وقلق المستقبل حيث قدرت قيمة "ر"بـ:0.045- وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، وعليه نرفض فرض البحث الذي يشير الى وجود علاقة إرتباطية بين أزمة الهوية وقلق المستقبل. ونقبل الفرض الصفري الذي يشير على عدم وجود علاقة ارتباطية أزمة الهوية وقلق المستقبل

نتيجة الفرضية:

- ✓ لا توجد علاقة ارتباطية بين أزمة الهوية وقلق المستقبل .

نتائج الفرضيات الفرعية :

الفرضية الفرعية الأولى : مستوى أزمة الهوية مرتفع لدى المراهق اليتيم

جدول رقم (05) مستوى أزمة الهوية

	ازمة الهوية	المستويات	ازمة الهوية
المتوسط الحسابي	99,58	المنخفض	100-60
الانحراف المعياري	13,222	المتوسط	140-101
ادنى قيمة	81	المرتفع	180-141
أعلى قيمة	141	النتيجة	منخفض

- ✓ مستوى أزمة الهوية لدى المراهق اليتيم منخفض لأن المتوسط الحسابي مقارنة بالمتوسط الحقيقي للمقياس كان في مستواه المنخفض .

الفرضية الفرعية الثانية : مستوى قلق المستقبل مرتفع لدى المراهق اليتيم

جدول رقم (06) مستوى قلق المستقبل

	القلق المستقبل	المستويات	القلق المستقبل
المتوسط الحسابي	32,53	المنخفض	23-0
الانحراف المعياري	13,863	المتوسط	42-24
ادنى قيمة	8	المرتفع	68-48
أعلى قيمة	64	النتيجة	متوسط

- ✓ مستوى قلق المستقبل لدى المراهق اليتيم متوسط لأن المتوسط الحسابي مقارنة بالمتوسط الحقيقي للمقياس كان في مستواه المتوسط .

- نتائج الفرضية الجزئية الثالثة : التي تنص على وجود فروق بين الذكور والإناث من حيث أزمة الهوية

المتغير	الفئة	حجم العينة	المتوسط الرتب للمجموعتين	قيمة معامل "مان ويتنيي"	الدرجة المعنوية	الدلالة الإحصائية
مستوى أزمة الهوية	ذكور	23	31,70	**398,000**	**0,676**	**غير دالة احصائيا**
	إناث	37	29,76			

تظهر نتائج الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أزمة الهوية بين الذكور والإناث حيث قدرت قيمة "مان ويتني" بـــ: Mann – Whitney U= 398.000 وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 وعليه نرفض فرض البحث الذي ينص على وجود فرق في أزمة الهوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

- **لا توجد فروق في مستوى أزمة الهوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).**

- نتائج الفرضية الجزئية الرابعة : التي تنص على وجود فروق بين الذكور والإناث من حيث قلق المستقبل

المتغير	الفئة	حجم العينة	المتوسط الرتب للمجموعتين	قيمة معامل "مان ويتنيي"	الدرجة المعنوية	الدلالة الإحصائية
مستوى قلق المستقبل	ذكور	23	25,80	317,500	0,100	غير دالة احصائيا
	إناث	37	33,42			

تظهر نتائج الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل بين الذكور والإناث حيث قدرت قيمة "مان ويتني" بـــ: Mann – Whitney U= 317,500 وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 وعليه نرفض فرض البحث الذي ينص على وجود فرق في قلق المستقبل تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

لا توجد فروق في مستوى قلق المستقبل تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

الجزء الثاني مناقشة نتائج الدراسة

الفرضية الأساسية :لا توجد علاقة ارتباطية بين أزمة الهوية و قلق المستقبل :

و يمكن أن يعزى ذلك إلى مجموعة من العوامل منها الصلابة النفسية و التكيف تساعدهم في تجاوز اضطرابات الهوية و بناء تصور إيجابي للمستقبل و هذا ما جاء في دراسة كوبازا سنة 1982 بأن الصلابة تكسب الفرد مرونة للتفاعل مع مواقف الحياة الضاغطة مما يؤدي إلى التقليل من حدة آثارها كذلك تواجدهم في بيئة مساندة أي وجود دعم اجتماعي و نفسي فعال يعوض غياب الأب أو الأم و يمنحهم شعور بالأمان مما يخفف أثر أزمة الهوية على قلق المستقبل دون التغاضي عن الفروق الفردية في النمو النفسي و النضج العاطفي و المعرفي التي تجعل الاستجابة تختلف من مراهق لآخر ، إذ يمكن أن يعاني المراهق اليتيم من أزمة هوية دون أن يربطها بقلق المستقبل خاصة إذا كانت له أهداف واضحة رغم غموض الهوية .

الفرضية الجزئية الأولى : مستوى أزمة الهوية منخفض لدى المراهق اليتيم :

أظهرت النتائج أن مستوى أزمة الهوية منخفض لدى المراهقين الأيتام بالرغم من أنهم في مرحلة المراهقة التي تتطلب الدخول في أزمة هوية و كذلك فقدانهم لأحد الوالدين أو كلاهما الذي قد يؤثر على هويتهم و تكوينها و يمكن إرجاع ذلك لعدة أسباب كالمرونة النفسية التي تساعد المراهق على التكيف مع وضعيات حياته من خلال موارده و دعم المحيط له

وكذلك قد نرجع سبب مستوى أزمة الهوية المنخفض لدى الأيتان المراهقين إلى وجود بديل داعم أي وجود بيئة مستقرة توفر الدعم العاطفي و النفسي الذي يحتاجه المراهق

كما يمكن تفسير ذلك من خلال تبني هوية مبكرة أي من خلال خوض تجارب حياتية في سن مبكر ينضج المراهق و يجتاز كل المراحل و يصل لمرحلة بسرعة قبل أقرانه وإختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (خضراوي ،همیسي ،بوسعدية 2020) التي بينت نتائجها وجود أزمة هوية لدى المراهقين الأيتام

الفرضية الجزئية الثانية : مستوى قلق المستقبل متوسط لدى المراهق اليتيم :

يمكن تفسير بقاء قلق المستقبل في المستوى المتوسط بوجود عوامل تكافئ بين مصادر الضغط و الدعم أي بالرغم من فقدان أحد الأركان الأساسية للأسرة يفقدهم الشعور بالأمان ما يولد لديهم الشعور بالقلق و الخوف إلا أن وجود بدائل للدعم من المحيط و قدرتهم على التكيف التدريجي مع وضعهم.

و يمكن تفسيرها بتحفظ الحالات للإجابة بصراحة و استخدامها لأليات الأنكار حيت تم إيجاد بعض الأجوبة متناقضة في مقياس قلق المستقبل . و قد توافقت نتائج دراستنا مع ما توصلت إليه قشطة (2017) من خلال دراستها إلى أن مستوى قلق المستقبل كان متوسطا في حين أنها تنافت مع دراسة زعلان (2017) التي سعت من خلالها معرفة مستوى القلق و علاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء و المتواجدين لدى الأسر البديلة و تكونت العينة من 30 طفل و طفلة تراوحت أعمارهم ما بين 9 و 16 سنة و أظهرت نتائج ارتفاع مستوى قلق المستقبل لديهم بنسبة 76,3 % و أرجعت الباحثة السبب أن ارتفاع مستوى قلق المستقبل خاصة في الجانب الاجتماعي راجع للمرحلة العمرية التي تتنتمي إليها عينة الدراسة كونها تتسم بالحاجة المتزايدة للتفاعل الإجتماعي كذلك نظرة الشعب الفلسطيني كونه شعب محافظ تسوده العادات و التقاليد للأطفال مجهولي النسب تولد لديهم قلق من المستقبل .

الفرضية الجزئية الثالثة : لا توجد فروق في مستوى أزمة الهوية بين الذكور و الإناث :

أظهرت النتائج أنه لايوجد فروق بين الذكور و الإناث في مستوى أزمة الهوية وقد يرجع ذلك لطبيعة أزمة الهوية فهي حسب إركسون أزمة تبدأ مند البلوغ تنتهي عند مرحلة الرشد المبكر يحاول فيها المراهق إكتشاف ذاته و تحديد دوره في المجتمع و هي لا ترتبط بجنس المراهق و انما بالمرحلة العمرية التي يمر بها فسواء كان المراهق ذكر أو أنثى فإنه يخوص هذه التجربة لتكوين هويته وليس للجنس أي تأثير في مستوى شدتها

وقد نرجع ذلك أيضا لتساوي الأدوار الإجتماعية بين الجنسين حيث مع المساواة بين الذكور و الإناث قلت الفروقات بين أدوار الجنسين و أصبحت أكثر تشابها مما يجعل الذكور و الإناث يواجهون تحديات هوية متشابهة و أيضا التشابه في العلاقات و الضغوط الإجتماعية مما يؤدي إلى تماثل مستوى أزمة الهوية و إختلفت نتيجة دراستنا مع دراسة (محمد عزت عربي كاتبي 2015) التي بينت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط أداء عينة البحث على مقياس أزمة الهوية تبعا لمتغير الجنس

الفرضية الجزئية الرابعة : لا توجد فروق في مستوى قلق المستقبل بين الذكور و الإناث :

قد يعود ذلك لتماثل المرحلة العمرية و البيئة التعليمية لعينة الدراسة ما يجعل مصادر الضغط متشابهة نوعا ما مثل الإمتحانات اختيار التخصص ... كذلك التأثر بالتحولات الثقافية و المجتمعية التي تقلل من الفروقات بين الذكور و الإناث و عدم ارتباط قلق المستقبل بجنس معين و تتفق نتيجة دراستنا مع ما توصلت إليه دراسة مريم عيساوي و حكيمة عبيد (2021) التي هدفت لدراسة قلق المستقبل و علاقته بالطموح الدراسي على عينة قوامها 60 يتيم و يتيمة و توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى الأيتام تبعا لمتغير الجنس ، و اتفقت كذلك مع دراسة سارة قرارة و أحلام نورة بقة التي توصلت إلى عدم وجود وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى الأيتام بجمعية كافل اليتيم في حين أنها اختلفت مع دراسة أحمد غزو 2019 التي هدفت لمعرفة العلاقة بين الذكاء الإنفعالي و قلق المستقبل على عينة قوامها 60 يتيم باستخدام مقياس الذكاء الإنفعالي و مقياس قلق المستقبل، و اسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق في مستوى قلق المستقبل بين الذكور و الإناث و أرجع ذلك إحساس الذكور بمسؤولية أكبر من الإناث و عدا وضوح مسار حياتهم و صعوبة تحقيق أحلامهم يوقعهم في أعراض القلق

مناقشة عامة

انطلاقا من فرضية دراستنا المتمثلة في : توجد علاقة ارتباطية بين أزمة الهوية و قلق المستقبل ، و الدراسات التي تناولت بعض من متغيرات موضوعنا و من خلال المنهج الذي اتبعناه و هو المنهج الوصفي باستعمال مقياس أزمة الهوية لسناء رفعت و مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثتين توصلت إلى النتائج التالية :

لم تتحقق الفرضية السابقة بحيث لم نجد علاقة بين أزمة الهوية و قلق المستقبل ما تنافى مع نظريات اريكسون و مارشيا التي تنص على و جود ارتباط بين أزمة الهوية و قلق المستقبل حيث يرى مارشيا أن إن أزمة الهوية تمثل عاملًا أساسيًا في تفسير قلق المستقبل، خاصة في حالتي "تأجيل الهوية" و"تشتتها". فكلما زاد غموض الهوية وضعف الالتزام، زادت الحيرة والتردد، وارتفع القلق المرتبط بالقرارات المستقبلية. إلا انه يمكن تفسير نتائج دراستنا بخصائص المرحلة العمرية أي أن أفراد العينة في مرحلة متقدمة من بناء هويتهم مما يجعل أزمة الهوية غير واضحة بشكل كافي ، أيضا وجود عوامل وسيطة مثل الصلابة النفسية فكثيرا ما يتعرض المراهقون الأيتام لتجارب فقدان فيكتسبون نوعا من الصلابة أو المرونة النفسية أو أليات دفاعية مثل الأنكار لتقليل من أثر أزمة الهوية على قلق المستقبل . بالضافة أنه يمكن للمراهق اليتيم أن يتمثل للهوية الجمعية مما يمنحه الشعور بالأمان و الإنتماء كذلك الدعم الإجتماعي له دور في مساعدتهم للتغلب على صعوباتهم و يكون في شكل استماع لهم و تشجيعهم .

الفرضية الجزئية الأولى : مستوى أزمة الهوية مرتفع لدى المراهق اليتيم أسفرت نتائج بحثنا إلى أن مستوى أزمة الهوية عند المراهق اليتيم متوسط و تختلف هذه النتيجة مع توقعاتنا في الفرضية و قد يفسر هذا الإختلاف بوجود دعم نفسي و إجتماعي فعال و كذلك قد يرجع إلى الفروق الفردية بين الأيتام حيث قد نستطيع القول أن المراهقين يعانون من أزمة هوية لكن لا يمكننا الحكم على درجة هذه الأزمة ،كما أن هناك فروق في المهارات التكيفية و النضج الشخصي بين الأيتام ،كما أن حسب نظرية مارشيا هناك أربع رتب لأزمة الهوية كل رتبة تتميز بخصائص مختلفة فمن المحتمل أن أفراد العينة كانوا في مرحلة تعليق الهوية و ليس رتبة التشتت التي تمثل الرتبة الأقل نضجا

الفرضية الجزئية الثانية : مستوى قلق المستقبل مرتفع لدى المراهق اليتيم لم تتحقق و اسفرت نتائج بحثنا أن مستوى قلق المستقبل متوسط لدى المراهق اليتيم توافقت نتائج دراستنا مع ما توصلت إليه قشطة (2017) من خلال دراستها إلى أن مستوى قلق المستقبل كان متوسطا في حين أنها تنافت مع دراسة

زعلان (2017) التي سعت من خلالها معرفة مستوى القلق و علاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء و المتواجدين لدى الأسر البديلة و تكونت العينة من 30 طفل و طفلة تراوحت أعمارهم ما بين 9 و 16 سنة و أظهرت نتائج ارتفاع مستوى قلق المستقبل لديهم .

يمكن تفسير المستوى المتوسط لقلق المستقبل لدى المراهق اليتيم بأنه رغم التحديات التي يواجهها إلا أنه يمكن أنه يتلقى الدعم الكافي من المحيط أو وجود بديل يعوض فقدان الاب هو ما يشير إليه *Werner & Smith (1992)* في دراستهما حول "المرونة لدى الأطفال المعرضين للخطر"، حيث بينا أن توفر شخص بالغ داعم يمكن أن يُخفض من حدة الضغوط النفسية، ويقي من القلق المفرط . قد يكون هذا المراهق متفائل بطبيعته أو معتادًا على التكيف مع الظروف ، قادرًا على تنظيم أفكاره وتوقعاته ، لا يركز كثيرًا على المخاوف المستقبلية بل يعيش الحاضر بشكل متوازن. في بعض الحالات: قد لا يكون المراهق قد واجه بعد مواقف مصيرية (كالعمل، الجامعة، الاستقلال). أو قد يظن أن المستقبل "سيتدبر بفعل الآخرين ، هذا الغموض المؤقت أو اللامبالاة الجزئية تخفض القلق مؤقتًا.

الفرضية الجزئية الثالثة : لا توجد فروق بين الإناث و الذكور في مستوى أزمة الهوية و هذا ما يتناقض مع فرضية دراستنا و نرجع ذلك لأسباب منها تأثير تشارك الإناث و الذكور لنفس البيئة التعليمية حيث يواجهون نفس الصعوبات الأكاديمية مما قلص الفارق في بناء هوياتهم و أزماتها ،كذلك تشابه أساليب التربية بين الجنسين في مجتمع دراستنا يجعلهم يعيشون تجارب نفسية متشابهة ،وأيضا إنعكاسات وسائل التواصل الإجتماعي و العولمة على المجتمع أدت إلى الإحتكاك بثقافات متنوعة مما أدى إلى تكوين هويات متشابهة بين الجنسين

الفرضية الجزئية الرابعة : لا توجد فروق في مستوى قلق المستقبل بين الذكور و الإناث و تتفق نتيجة دراستنا مع ما توصلت إليه دراسة مريم عيساوي و حكيمة عبيد (2021) التي هدفت لدراسة قلق المستقبل و علاقته بالطموح الدراسي على عينة قوامها 60 يتيم و يتيمة و توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى الأيتام تبعا لمتغير الجنس ، و اتفقت كذلك مع دراسة سارة قرارة و أحلام نورة بقة التي توصلت إلى عدم وجود وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى الأيتام بجمعية كافل اليتيم في حين أنها اختلفت مع دراسة أحمد غزو 2019 التي هدفت لمعرفة العلاقة بين الذكاء الإنفعالي و قلق المستقبل على عينة قوامها 60 يتيم باستخدام مقياس

الذكاء الإنفعالي و مقياس قلق المستقبل، و اسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق في مستوى قلق المستقبل بين الذكور و الإناث .

و عليه ، إن عدم وجود فروق في مستوى قلق المستقبل بين الذكور والإناث في مرحلة المراهقة يعود إلى تشابه الضغوط النفسية والاجتماعية التي يواجهها كلا الجنسين في هذه المرحلة. حيث يخضع المراهقون لظروف تعليمية متقاربة، وتوقعات أسرية ومجتمعية متشابهة ترتبط بالنجاح الأكاديمي، والاستعداد للحياة المهنية، كما شاركت التنشئة الحديثة ووسائل الإعلام والتكنولوجيا في تقليص الفجوة بين الجنسين من حيث التفكير في المستقبل والتفاعل مع التحديات فـكثير من المراهقين اليوم يتمتعون بوعي متزايد حول مشاعرهم وتحدياتهم، ويتم تشجيعهم على التعبير والانفتاح، سواء كانوا ذكورًا أو إناثًا، مما يسهم في تشابه طريقة تعاملهم مع القلق والضغوط المستقبلية وبالتالي، فإن قلق المستقبل لدى المراهقين يرتبط بدرجة أكبر بطبيعة المرحلة العمرية والتحديات التنموية المصاحبة لها، أكثر من ارتباطه بعوامل الجن

الخاتمة :

و في ختام بحثنا هذا المسمى أزمة الهوية و علاقتها بقلق المستقبل لدى المراهق اليتيم ،نستنتج أن أزمة الهوية مرحلة يمر بها كل مراهق لكنها قد تكون صعبة نوعا ما على المراهق اليتيم لغياب الدعم الوالديفقد يشكل له صعوبات في بناء هويته ،و كما قد يكون عامل اليتم دافعا لوجود قلق المستقبل ،فقد توصلنا من خلال دراستنا أن المراهق اليتيم يمكن أن يتجاوز مرحلة أزمة الهوية لكن بوجود دعم إجتماعي و حماية و إهتمام من طرف المحيط و وجود بدائل داعمة تعوض غياب أحد الوالدين .كما أن مستوى قلق المستقبل لدى المراهقين الأيتام فهو في حدود القلق الطبيعي الذي يتوافق مع طبيعة المرحلة النمائية التي يمر بها المراهق،حيث أن التفكير العميق في المستقبل المهني لا يكون متبلورا في هذه المرحلة و بالتالي يمكننا القول أن دعم المراهق اليتيم نفسيا و إجتماعيا يعد عاملا وقائيا هاما يساعده في تجاوز أزماته .

اقتراحات

- إدماج مختصين نفسيين دائمين داخل مؤسسات التربية و التعليم (متوسطة،ثانوية) .
- تخصيص ساعات في الأسبوع للمراهقين للمقابلات النفسية خاصة مع حالات الأيتام ،المسعفين .
- تقديم الدعم الإجتماعي لهذه الفئة و و دمجهم في المجتمع .
- تطبيق برامج إرشاد لتقوية المرونة النفسية و التدريب على مهارات تكيفية .

قائمة المراجع

المراجع العربية :

❖ الكتب :

- حامد عبد السلام زهران ، 1986 ، علن النفس النمو "الطفولة و المراهقة " ، دار المعارف .
- دلال ،عوض .(2016) المراهقة و دور الأسرة في التعامل معها الخصائص و المشكلات .دار خالد الحياني للنشر و التوزيع
- سعاد ،هاشم .(2007) علم النفس النمو الطفولة و المراهقة .دار مصراته للكتاب
- سيغموند فرويد ، 1989 ، ترجمة محمد عثمان نجاتي ، الكف و العرض و القلق ، دار الشروق ، القاهرة ، ط4 .
- صالح ، محمد أبو جادو .(2004) علم النفس التطوري الطفولة و المراهقة.دار المسيرة للنشر و التوزيع
- عبد الكريم ،قاسم أبو الخير .(2004) النمو من الحمل إلى المراهقة .دار وائل للنشر و التوزيع
- فاروق السيد عثمان ، 2001 القلق و إدارة الضغوط النفسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 1 .
- هاني ،.جزار .(2011) دراسة سيكولوجية الشباب .هلا للنشر و التوزيع

❖ مذكرات و مجلات :

- إبراهيم بن محمد بلكيلاني ، 2008 ، تقدير الذات و علاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بنرويج ، رسالة ماجستير علم النفس ، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك .
- بلخير ،فايزة (2017) أزمة الهوية عند المراهق يتيم الأب .مجلة تطوير العلوم الإجتماعية مجلد 10 (عدد03)
- بن نكروف رفيقة ، بوسماحة رحاب ، 2024 ، الصورة الوالدية لدى المراهق مجهول النسب و تأثيرها على قلق المستقبل ، مذكرة نيل شهادة الماستر علم النفس العيادي ، جامعة احمد بن احمد وهران .
- حاجي أيمن ، فضيلي جازية ، 2023 ، التوافق النفسي لدى المراهقين الأيتام ، مذكرة شهادة الماستر علم النفس العيادي ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة .

- حرحوز زوليخة ، 2020 ، مؤشرات الأمن النفسي لدى المراهق اليتيم المتمدرس بالمرحلة المتوسطة ، جامعة بوضياف ، المسيلة .
- دلال سامية، 2019، علاقة قلق المستقبل بالدافعية للتعلم وانعكاسها على التوافق الدراسي، أطروحة شهادة الدكتوراه، جامعة احمد بن احمد وهران.
- رفعت، سناء (2023) الخصائص السيكو مترية لمقياس أزمة الهوية لدى عينة من المراهقات. مجلة الإرشاد النفسي مجلد 3 (ال عدد76)
- سارة قرارة، أحلام نورة بقة، 2019، قلق المستقبل وعلاقته بتوجه نحو الحياة، مذكرة مكملة، لنيل شهادة الماستر علم النفس المدرسي، جامعة زيان عاشور الجلفة
- غاب رضوان ذياب مقداد، 2015، قلق المستقبل لدى مرضى فشل الكلوي وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية، كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة.
- فضيلة عرفات محمد سبعاوي، دس، قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي، موقع ومنتدى دراسات وبحوث المعوقين.
- محمد السيد القلي، 2016، قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية الجزء الأول.
- مؤيد، حامد جاسم (2015) تشكيل هوية الأنا لدى المراهقين مركز أبحاث الطفولة والأمومة مجلد 10
- نبيل منصوري، توفيق طراد عبد النور العمري، 2021، قلق المستقبل وعلاقته بتفكير الطلبة نحو الهجرة الغير شرعية، مجلة العلوم النفسية والتربوية.
- هالة،فايدي ؛ فاطمة الزهراء ، حلاسي .(2019) أزمة الهوية عند المراهقات المسعفات دراسة ميدانية بدار الطفولة المسعفة ڤالمة و عنابة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية جامعة ڤالمة الجزائر .
- هبة كواشي ، 2015 ، الخوف الاجتماعي لدى المراهقين الأيتام ، مذكرة نيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي .

- وفاء محمد احميدان القاضي ، 2009 ، قلق المستقبل و علاقته بصورة الجسم و مفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة ، رسالة ماجستير قسم علم النفس كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة .

المراجع الفرنسية :

- Guy.cordier , 2015 , L'adolescent orphelin , revue l'école des parents .
- Marcia, J. E. (1980). Identity in adolescence.
- Margeritte sophie , (nd) psychologie de l'enfant et de l'adolescent . formation AESH . GRETA
- Phinney, J. S. (1990). Ethnic identity in adolescents and adults.
- Rotter, J. B. (1966). Generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement.

الملاحق

الملحق رقم 01

مقياس أزمة الهوية :

رقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
1	أشعر بالرضا التام عن ذاتي			
2	أثق في نفسي و أعرف قدرها			
3	أعتقد أني كثير النقد و التأنيب لنفسي			
4	أشعر أنني غير قادر على إتخاد القرارات بمفردي			
5	أحاول تنمية مواهبي و قدراتي			
6	أعتز بأفكاري وأرائي و معتقداتي الشخصية			
7	أشعر بالرضا عن أسلوب حياتي			
8	أحد صعوبة في التعبير عن أفكاري وآرائي			
9	أشعر أني غير محبوب			
10	كنت أتمنى أن يكون شكلي أجمل مما أنا عليه الأن			
11	أشعر أن شخصيتي تختلف بإختلاف من أتفاعل معهم			
12	أسأل نفسي من أنا؟ وماذا أريد			
13	أعتقد أني لا أستطيع النجاح أيضا			
14	أرى أني شخص يستطيع تحقيق أهدافه			
15	أرى أن حياتي لا معنى لها			
16	أستمتع عند القيام بأنشطة جماعة			
17	أحد صعوبة في تكوين صداقات			
18	أشعر بالراحة في وجودي مع أصدقائي			
19	أشعر أنني عضو هام في أسرتي			
20	أشعر أني شخصية منغلقة على نفسها			
21	أعتقد أن العلاقات الإجتماعية مجرد تبادل منفعة و مصالح			
22	أنا غير راض عن علاقتي بأسرتي			

رقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
23	أقبل المناقشة وأحترم رأي الأخرين			
24	أهتم بالعادات والتقاليد الإجتماعية			
25	أغضب حينما يختلف معي أحد في الرأي			
26	أشعر بالتوتر وعدم الإرتياح في وجود الأخرين			
27	تمثل الصداقة جانب هام في حياتي			
28	ليس لدي أصدقاء مقربين ولايشغلني الأمر			
29	أعتقد أنه لا معنى للحياة بدون الأخرين			
30	أحب قضاء الوقت بمفردي على مواقع التواصل الإجتماعي			
31	لدي أحلام عديدة أتمنى تحقيقها في المستقبل			
32	أعتقد أن المستقبل يحمل لي الكثير من السعادة و النجاح			
33	أهتم بالتخطيط الجيد لمستقبلي			
34	أتعلم فقط كي أحصل على مؤهل عالي			
35	أرى أن مستقبلي يعتمد على إجتهادي في الوقت الحاضر			
36	أشعر أن مستقبلي غامض			
37	أعتقد أن التخطيط للمستقبل هو أساس النجاح			
38	أعتقد أن دراستي ستحقق لي مكانة معتبرة في المجتمع			
39	أشعر أن المستقبل لا يحمل لي أي صورة مشرقة			
40	أشعر بالضيق و الحزن عند التفكير في حياتي المقبلة			
41	تفكيري المستمر في المستقبل هو مصدر قلقي			
42	أشعر أن المستقبل يحمل الكثير من الصعوبات			
43	أشعر بالثقة بأي قرار أتخذه بشأن مستقبلي			
44	خوفي من المستقبل يؤثر على دراستي			
45	أعتقد أني لدي القدرة على التوافق مع الأوضاع المتغيرة			
46	أختار الأصدقاء الذين يوافق عليهم والداي فقط			
47	لدي القدرة على إيجاد الحل المناسب لكل مشكلة تقابلني			
48	أنجز العمل الذي أكلف به بكل جدية			
49	أعتقد أني سألتحق بالكلية التي إختارها لي والداي			
50	أؤيد آراء الآخرين حتى لا أخسر صداقتهم			

رقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
51	أتقبل النقد بصدر رحب			
52	أعترف بأخطائي وأعمل على تصحيحها			
53	أشعر بالضعف في مواجهة المواقف الحياتية الحرجة			
54	أشعر أني مسؤول عن تنظيم حياتي الشخصية و الدراسية			
55	أتخد قراراتي بعد تفكير وأتحمل مسئوليتها			
56	أحرص على الإلتزام بمواعيدي			
57	أهتم بموافقة أسرتي على أي عمل أقوم به			
58	أعتقد أني أستطيع تخطي الصعاب التي تقابلني			
59	أشعر أن حياتي تسير بشكل عشوائي			
60	أشعر بالحيرة و التردد عندما تقابلني خيارات متعددة			

الملحق رقم 02

مقياس قلق المستقبل :

رقم	العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
1	يتملكني الخوف من المستقبل المجهول .			
2	لا أقوى على مواجهة ما هو قادم.			
3	لا أرى أي أمل فيما هو آت.			
4	المستقبل لا يبدو حافلا بالفرص.			
5	أشعر أنني ضائع و لا أعرف في أي اتجاه أذهب .			
6	أجد صعوبة في تحديد خطة واضحة للمستقبل .			
7	التفكير في مستقبلي يثقل كاهلي و يمنعني من العمل بفعالية .			
8	أخشى أن تتغير حياتي للأسوء في المستقبل .			
9	ينتابني الإحباط كلما فكرت في مستقبلي .			
10	أشعر بالتوتر عند تفكيري بالمستقبل .			
11	أعاني من صداع من كثرة التفكير في المستقبل .			
12	أعاني من ضيق التنفس عند تفكيري بالمستقبل .			
13	أعاني من اضطرابات بالمعدة و القولون كلما فكرت في المستقبل .			
14	تتسارع دقات قلبي كلما فكرت في المستقبل.			
15	ينتابني الأرق ليلا كلما تأملت في المستقبل .			
16	أخاف الدخول في علاقات جديدة خوفا من الفشل .			
17	أنزعج من عدم الاهتمام بي و بمستقبلي .			
18	أخشى أن يظلمني الناس في المستقبل بدون أن أكون قد ارتكبت ذنبا .			
19	أتجنب البقاء مع الآخرين لمدة طويلة .			
20	أتجنب الحديث عن المستقبل مع الأخرين .			
21	تزعجني نظرات الشفقة و العطف من الآخرين اتجاهي مستقبلا .			
22	أخشى أن يحمل الآخرون عني آراء سلبية في المستقبل .			
23	أخشى أن يبتعد عني الآخرون و أصبح بمفردي مستقبلا .			
24	أخاف الفشل و الرسوب في الإمتحانات .			

25	أخاف من الإمتحانات النهائية (BAC.BEM) .				
26	أفكر في مستقبلي الدراسي .				
27	لا أجد صعوبة في فهم بعض المواد الدراسية .				
28	أشعر بضعف التركيز في الفصل مما يهدد مستقبلي الدراسي .				
29	قلقي على المستقبل يضعف رغبتي في مواصلة دراستي .				
30	أشعر بعدم الإرتياح عند تفكيري في حياتي المهنية مستقبلا .				
31	أخشى عدم قدرتي على تأمين الظروف المادية مناسبة لي و لأسرتي .				
32	أخاف من قلة فرص العمل في المستقبل .				
33	يبدو لي مستقبلي المهني غير واضح .				
34	قلق أهلي على مستقبلي جعلني أعاني ضغوطات .				

Corrélations[a]											
		@1	@2	@3	@4	@5	@6	@7	@8	@9	قلق التفكير و اليأس من المستقبل
@1	Corrélation de Pearson	1	,389*	0,254	,473**	,468**	,495**	,540**	,420*	,480**	,721**
	Sig. (bilatérale)		0,033	0,175	0,008	0,009	0,005	0,002	0,021	0,007	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
@2	Corrélation de Pearson	,389*	1	0,174	,413*	,459*	0,336	0,323	0,334	,366*	,580**
	Sig. (bilatérale)	0,033		0,357	0,023	0,011	0,070	0,082	0,072	0,046	0,001
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
@3	Corrélation de Pearson	0,254	0,174	1	0,345	,428*	,369*	0,267	,395*	0,321	,566**
	Sig. (bilatérale)	0,175	0,357		0,062	0,018	0,045	0,154	0,031	0,083	0,001
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
@4	Corrélation de Pearson	,473**	,413*	0,345	1	,365*	,510**	0,303	0,358	0,348	,654**
	Sig. (bilatérale)	0,008	0,023	0,062		0,047	0,004	0,104	0,052	0,059	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
@5	Corrélation de Pearson	,468**	,459*	,428*	,365*	1	0,355	,394*	,545**	,724**	,754**
	Sig. (bilatérale)	0,009	0,011	0,018	0,047		0,055	0,031	0,002	0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
@6	Corrélation de Pearson	,495**	0,336	,369*	,510**	0,355	1	,588**	,567**	,459*	,761**
	Sig. (bilatérale)	0,005	0,070	0,045	0,004	0,055		0,001	0,001	0,011	0,000

	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
@7	Corrélation de Pearson	,540**	0,323	0,267	0,303	,394*	,588**	1	0,344	,470**	,687**
	Sig. (bilatérale)	0,002	0,082	0,154	0,104	0,031	0,001		0,062	0,009	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
@8	Corrélation de Pearson	,420*	0,334	,395*	0,358	,545**	,567**	0,344	1	,619**	,746**
	Sig. (bilatérale)	0,021	0,072	0,031	0,052	0,002	0,001	0,062		0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
@9	Corrélation de Pearson	,480**	,366*	0,321	0,348	,724**	,459*	,470**	,619**	1	,770**
	Sig. (bilatérale)	0,007	0,046	0,083	0,059	0,000	0,011	0,009	0,000		0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30
قلق التفكير و اليأس من المستقبل	Corrélation de Pearson	,721**	,580**	,566**	,654**	,754**	,761**	,687**	,746**	,770**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,001	0,001	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30	30

الملحق رقم (03) مخرجات spss صدق مقياس قلق المستقبل

Corrélations[a]

		@10	@11	@12	@13	@14	@15	الأعراض النفسية و الجسدية
@10	Corrélation de Pearson	1	,647**	0,278	0,277	0,333	,555**	,712**
	Sig. (bilatérale)		0,000	0,137	0,138	0,073	0,001	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
@11	Corrélation de Pearson	,647**	1	,579**	,613**	,379*	,373*	,823**
	Sig. (bilatérale)	0,000		0,001	0,000	0,039	0,042	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
@12	Corrélation de Pearson	0,278	,579**	1	,762**	,538**	0,196	,774**
	Sig. (bilatérale)	0,137	0,001		0,000	0,002	0,299	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
@13	Corrélation de Pearson	0,277	,613**	,762**	1	,612**	0,000	,751**
	Sig. (bilatérale)	0,138	0,000	0,000		0,000	1,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
@14	Corrélation de Pearson	0,333	,379*	,538**	,612**	1	0,244	,725**
	Sig. (bilatérale)	0,073	0,039	0,002	0,000		0,194	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
@15	Corrélation de Pearson	,555**	,373*	0,196	0,000	0,244	1	,547**
	Sig. (bilatérale)	0,001	0,042	0,299	1,000	0,194		0,002
	N	30	30	30	30	30	30	30
الأعراض النفسية و الجسدية	Corrélation de Pearson	,712**	,823**	,774**	,751**	,725**	,547**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	0,002	
	N	30	30	30	30	30	30	30

Corrélations[a]

		@16	@17	@18	@19	@20	@21	@22	@23	الجانب الاجتماعي
@16	Corrélation de Pearson	1	0,270	0,335	0,233	0,266	0,080	,401*	0,300	,575**
	Sig. (bilatérale)		0,148	0,070	0,215	0,156	0,673	0,028	0,107	0,001
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
@17	Corrélation de Pearson	0,270	1	,694**	,383*	,371*	,459*	0,354	0,150	,741**
	Sig. (bilatérale)	0,148		0,000	0,037	0,044	0,011	0,055	0,429	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
@18	Corrélation de Pearson	0,335	,694**	1	,405*	,468**	0,356	0,238	0,186	,748**
	Sig. (bilatérale)	0,070	0,000		0,026	0,009	0,054	0,205	0,325	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30

@19	Corrélation de Pearson	0,233	,383*	,405*	1	0,361	,367*	,506**	-0,265	,592**
	Sig. (bilatérale)	0,215	0,037	0,026		0,050	0,046	0,004	0,157	0,001
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
@20	Corrélation de Pearson	0,266	,371*	,468**	0,361	1	,493**	,446*	-0,063	,686**
	Sig. (bilatérale)	0,156	0,044	0,009	0,050		0,006	0,014	0,740	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
@21	Corrélation de Pearson	0,080	,459*	0,356	,367*	,493**	1	,512**	-0,132	,655**
	Sig. (bilatérale)	0,673	0,011	0,054	0,046	0,006		0,004	0,488	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
@22	Corrélation de Pearson	,401*	0,354	0,238	,506**	,446*	,512**	1	0,075	,711**
	Sig. (bilatérale)	0,028	0,055	0,205	0,004	0,014	0,004		0,693	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
@23	Corrélation de Pearson	0,300	0,150	0,186	-0,265	-0,063	-0,132	0,075	1	0,238
	Sig. (bilatérale)	0,107	0,429	0,325	0,157	0,740	0,488	0,693		0,205
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
الجانب الاجتماعي	Corrélation de Pearson	,575**	,741**	,748**	,592**	,686**	,655**	,711**	0,238	1
	Sig. (bilatérale)	0,001	0,000	0,000	0,001	0,000	0,000	0,000	0,205	
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30

Corrélations[a]

		@16	@17	@18	@19	@20	@21	@22	@23	الجانب الاجتماعي
@16	Corrélation de Pearson	1	0,270	0,335	0,233	0,266	0,080	,401*	0,300	,575**
	Sig. (bilatérale)		0,148	0,070	0,215	0,156	0,673	0,028	0,107	0,001
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
@17	Corrélation de Pearson	0,270	1	,694**	,383*	,371*	,459*	0,354	0,150	,741**
	Sig. (bilatérale)	0,148		0,000	0,037	0,044	0,011	0,055	0,429	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
@18	Corrélation de Pearson	0,335	,694**	1	,405*	,468**	0,356	0,238	0,186	,748**
	Sig. (bilatérale)	0,070	0,000		0,026	0,009	0,054	0,205	0,325	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
@19	Corrélation de Pearson	0,233	,383*	,405*	1	0,361	,367*	,506**	-0,265	,592**
	Sig. (bilatérale)	0,215	0,037	0,026		0,050	0,046	0,004	0,157	0,001
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
@20	Corrélation de Pearson	0,266	,371*	,468**	0,361	1	,493**	,446*	-0,063	,686**
	Sig. (bilatérale)	0,156	0,044	0,009	0,050		0,006	0,014	0,740	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
@21	Corrélation de Pearson	0,080	,459*	0,356	,367*	,493**	1	,512**	-0,132	,655**
	Sig. (bilatérale)	0,673	0,011	0,054	0,046	0,006		0,004	0,488	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
@22	Corrélation de Pearson	,401*	0,354	0,238	,506**	,446*	,512**	1	0,075	,711**
	Sig. (bilatérale)	0,028	0,055	0,205	0,004	0,014	0,004		0,693	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
@23	Corrélation de Pearson	0,300	0,150	0,186	-0,265	-0,063	-0,132	0,075	1	0,238
	Sig. (bilatérale)	0,107	0,429	0,325	0,157	0,740	0,488	0,693		0,205
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30
الجانب الاجتماعي	Corrélation de Pearson	,575**	,741**	,748**	,592**	,686**	,655**	,711**	0,238	1
	Sig. (bilatérale)	0,001	0,000	0,000	0,001	0,000	0,000	0,000	0,205	
	N	30	30	30	30	30	30	30	30	30

Corrélations[a]

		@24	@25	@26	@27	@28	@29	القلق الأكاديمي
@24	Corrélation de Pearson	1	,406*	,649**	-0,081	,402*	0,130	,645**
	Sig. (bilatérale)		0,026	0,000	0,670	0,028	0,492	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
@25	Corrélation de Pearson	,406*	1	,548**	0,161	,577**	0,218	,757**
	Sig. (bilatérale)	0,026		0,002	0,394	0,001	0,247	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
@26	Corrélation de Pearson	,649**	,548**	1	0,000	,401*	0,053	,647**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,002		1,000	0,028	0,780	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
@27	Corrélation de Pearson	-0,081	0,161	0,000	1	0,083	0,293	,362*
	Sig. (bilatérale)	0,670	0,394	1,000		0,664	0,117	0,050
	N	30	30	30	30	30	30	30
@28	Corrélation de Pearson	,402*	,577**	,401*	0,083	1	,483**	,790**
	Sig. (bilatérale)	0,028	0,001	0,028	0,664		0,007	0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
@29	Corrélation de Pearson	0,130	0,218	0,053	0,293	,483**	1	,615**
	Sig. (bilatérale)	0,492	0,247	0,780	0,117	0,007		0,000
	N	30	30	30	30	30	30	30
القلق الأكاديمي	Corrélation de Pearson	,645**	,757**	,647**	,362*	,790**	,615**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,050	0,000	0,000	
	N	30	30	30	30	30	30	30

Corrélations[a]

		@30	@31	@32	@33	@34	قلق المهني
@30	Corrélation de Pearson	1	,520**	,544**	0,200	,473**	,753**
	Sig. (bilatérale)		0,003	0,002	0,290	0,008	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
@31	Corrélation de Pearson	,520**	1	,439*	0,097	0,299	,675**
	Sig. (bilatérale)	0,003		0,015	0,609	0,108	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
@32	Corrélation de Pearson	,544**	,439*	1	,473**	,372*	,790**
	Sig. (bilatérale)	0,002	0,015		0,008	0,043	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
@33	Corrélation de Pearson	0,200	0,097	,473**	1	,485**	,630**
	Sig. (bilatérale)	0,290	0,609	0,008		0,007	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
@34	Corrélation de Pearson	,473**	0,299	,372*	,485**	1	,729**
	Sig. (bilatérale)	0,008	0,108	0,043	0,007		0,000
	N	30	30	30	30	30	30
قلق المهني	Corrélation de Pearson	,753**	,675**	,790**	,630**	,729**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	
	N	30	30	30	30	30	30

Corrélations[a]

		@30	@31	@32	@33	@34	قلق المهني
@30	Corrélation de Pearson	1	,520**	,544**	0,200	,473**	,753**
	Sig. (bilatérale)		0,003	0,002	0,290	0,008	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
@31	Corrélation de Pearson	,520**	1	,439*	0,097	0,299	,675**
	Sig. (bilatérale)	0,003		0,015	0,609	0,108	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
@32	Corrélation de Pearson	,544**	,439*	1	,473**	,372*	,790**
	Sig. (bilatérale)	0,002	0,015		0,008	0,043	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
@33	Corrélation de Pearson	0,200	0,097	,473**	1	,485**	,630**
	Sig. (bilatérale)	0,290	0,609	0,008		0,007	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
@34	Corrélation de Pearson	,473**	0,299	,372*	,485**	1	,729**
	Sig. (bilatérale)	0,008	0,108	0,043	0,007		0,000
	N	30	30	30	30	30	30
قلق المهني	Corrélation de Pearson	,753**	,675**	,790**	,630**	,729**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	
	N	30	30	30	30	30	30

Corrélations[a]

		قلق التفكير و اليأس من المستقبل	الأعراض النفسية و الجسدية	الجانب الاجتماعي	القلق الأكاديمي	قلق المهني	استبيان القلق من المستقبل
قلق التفكير و اليأس من المستقبل	Corrélation de Pearson	1	,672**	,722**	,632**	,733**	,935**
	Sig. (bilatérale)		0,000	0,000	0,000	0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
الأعراض النفسية و الجسدية	Corrélation de Pearson	,672**	1	,530**	,467**	,623**	,795**
	Sig. (bilatérale)	0,000		0,003	0,009	0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
الجانب الاجتماعي	Corrélation de Pearson	,722**	,530**	1	0,334	,550**	,803**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,003		0,072	0,002	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
القلق الأكاديمي	Corrélation de Pearson	,632**	,467**	0,334	1	,681**	,713**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,009	0,072		0,000	0,000
	N	30	30	30	30	30	30
قلق المهني	Corrélation de Pearson	,733**	,623**	,550**	,681**	1	,847**
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,002	0,000		0,000
	N	30	30	30	30	30	30
استبيان القلق من المستقبل	Corrélation de Pearson	,935**	,795**	,803**	,713**	,847**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000	
	N	30	30	30	30	30	30

الملحق رقم (04) ثباث مقياس قلق المستقبل

Récapitulatif de traitement des observations[a]

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclu[b]	0	0,0
	Total	30	100,0

a. نوع.الدراسة = استطلاعية

b. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité[a]

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,934	34

a. نوع.الدراسة = استطلاعية

الملحق رقم(05) لمخرجات spss للفرضية الأساسية

Corrélations

			مقياس.ازمة.الهوية	القلق.الكلي
Rho de Spearman	مقياس.ازمة.الهوية	Coefficient de corrélation	1,000	-,047
		Sig. (bilatérale)	.	,723
		N	60	60
	القلق.الكلي	Coefficient de corrélation	-,047	1,000
		Sig. (bilatérale)	,723	.
		N	60	60

الملحق رقم (06) مخرجات spss للفرضيتين الجزئيتين الأولى و الثانية

FREQUENCIES VARIABLES=القلق.الكلي مقياس.ازمة.الهوية

/STATISTICS=STDDEV MINIMUM MAXIMUM MEAN MEDIAN

/ORDER=ANALYSIS.

Fréquences

Statistiques

		القلق.الكلي	مقياس.ازمة.الهوية
N	Valide	60	60
	Manquant	0	0
Moyenne		32,53	99,58
Médiane		32,00	96,00
Ecart type		13,863	13,222
Minimum		8	81
Maximum		64	141

الملحق رقم (07) مخرجات spss للفرضية الجزئية الثالثة

Test de Mann-Whitney

Rangs

	الجنس	N	Rang moyen :	Somme des rangs
مقياس.ازمة.الهوية	ذكر	23	31,70	729,00
	انثى	37	29,76	1101,00
	Total	60		

	مقياس.ازمة.الهوية
U de Mann-Whitney	398,000
W de Wilcoxon	1101,000
Z	-,418
Sig. asymptotique (bilatérale)	,676

a. Variable de regroupement : الجنس

الملحق رقم (08) مخرجات spss للفرضية الرابعة

Rangs

	الجنس	N	Rang moyen :	Somme des rangs
القلق.الكلي	ذكر	23	25,80	593,50
	انثى	37	33,42	1236,50
	Total	60		

Tests statistiques[a]

	القلق.الكلي
U de Mann-Whitney	317,500
W de Wilcoxon	593,500
Z	-1,644
Sig. asymptotique (bilatérale)	,100

a. Variable de regroupement : الجنس

الملحق رقم 09: طلب اجراء تربص تطبيقي لنهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر

جامعة وهران 2

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
The People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
University of Oran 2 "Mohamed Ben Ahmed"
كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والأرطفونيا
شعبة:علم النفس

الرقم : /ق ع ن أ/ك ع إ/ج و 2025/2

وهران في : 2025/04/06

إلى السيد : ..... رئيس مصلحة .....
..... كوزان عبد الرحمان عين البيضاء

الموضوع: طلب إجراء تربص تطبيقي لنهاية الدراسة لنيل "شهادة ماستر"

سيدي،

تحية طيبة وبعد، بهدف تحضير الطلبة الآتية أسماؤهم:

1) الطالب (ة): ..... بلمهدي كنزة .....
2) الطالب (ة): ..... سايح كوثر .....

والمسجلين في السنة الثانية ماستر (ل م د) تخصص: ..... علم النفس العيادي .....

يشرفنا أن نطلب خدمتكم بقبول إجراء التربص التطبيقي في هيئتكم، استكمالا للمسار البيداغوجي للتكوين في طور الماستر. والذي يمكن الطالب من التأقلم مع الجوانب العملية والميدانية وتطبيق معارفه النظرية.

وفي الأخير فإننا نبقى مستعدين لتقديم كل معلومة إضافية ضرورية ونشكركم مسبقاً على تعاونكم.

رئيس القسم
د. محمد موسى
نائب رئيس القسم للبيداغوجيا
قسم علم النفس والأرطفونيا

رأي الهيئة المستقبلة
المديرة

Adresse : B.P.1015 El M'naouer Oran 31000 Algérie ص.ب 1015 المنور وهران 31000 الجزائر